



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

محررين

لطفية الدليمي
تكتب: حين
استسلمنا للذئب



9

لاهاي عبد الحسين
تكتب: رأس
المال الاجتماعي
اجتماعي



10

أثير ناظم
الجاسور يكتب:
مأساة العرب



10

هادي عزيز علي
يكتب: لزوم احتساب
الأصوات مضافة
على كوتا
النساء



10

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net



رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4165) السنة الخامسة عشرة - الأحد (1) نيسان 2018

جريدة سياسية يومية

تشريعان في مجلس النواب يقلبان جداول التصويت

ضغوط حكومية ترحل قانون هيئة الإعلام إلى الدورة المقبلة

بغداد/ محمد صباح

استعانت هيئة الإعلام والاتصالات بمجلس الوزراء ومستشاريه القانونيين لتعطيل إقرار قانونها الجديد خلال الدورة البرلمانية الحالية. ورغم أنّ التشريع وصل إلى مراحلها النهائية، نجحت الهيئة بكسب تأييد مكتب رئيس مجلس الوزراء لصالحها وإيقاف العمل بالقانون الذي ينظم عملية جباية الأموال من شركات الهاتف النقال والطيف الترددي من القنوات الفضائية. وتُتهم الهيئة بعدم الوضوح في الكثير من الملفات أبرزها جباية الأموال من شركات الهاتف النقال، ومقدار نسبتهما من الأموال التي

تتم جبايتها استناداً إلى قانونها الناخذ الذي يمنحها حق إيداع أموال الجباية في خزيتها وليس في خزينة الدولة. وعن كواليس هذه القضية، يقول رئيس لجنة الخدمات والإعمار البرلمانية ناظم الساعدي في حديث مع (المدى) "هناك حزمة كبيرة من القوانين المهمة رحلت إلى الدورة البرلمانية المقبلة بعدما اصطدمت بخلافات برلمانية حادة وقوية". ويضيف الساعدي في حديثه قائلاً "إن قانون هيئة الإعلام والاتصالات من بين أهم القوانين التي عطلت خلال الدورة البرلمانية الحالية، بسبب الخلافات بين الكتل البرلمانية من جهة وبين لجنتي الثقافة والخدمات والإعمار البرلمانيّين من جهة أخرى".

■ التفاصيل ص ٢

أقرّوا التشريع من دون تدقيق بحثاً عن التسويق الانتخابي

برلمانيون ينتقدون قانون شركة النفط الوطنية: أخطاؤه كبيرة

بغداد/ المدى

لم تغب الدعاية الانتخابية عن الجلسة البرلمانية التي خُذت للتصويت على قانون (شركة النفط الوطنية العراقية) الذي مرر في موسم الانتخابات، خاصة أن التشريع أقرّ في أحد بنوده تخصيص جزء من عوائد (البترول) إلى الشعب. وتسارعت الدعاية الانتخابية إلى البرلمان في الجلسات الأخيرة، حيث مرر عدد من القوانين على وجه السرعة ولم يأخذ البرلمان وقته في النقاش أو العرض على بعض اللجان المتخصصة - على وفق ما قاله نواب - فيما يتوقع أن يعاد تعديل قانون شركة النفط الوطنية في الدورة البرلمانية المقبلة. ومُرر مجلس النواب في آذار الماضي، قانون "شركة النفط" بطريقة مسرحية، على حد تعبير برلمانيين، وأضيفت إليه بنود وحذفت أخرى بحسب طلبات نواب عرضت في نفس جلسة التصويت.

■ التفاصيل ص ٣

10 أعمال أدبية وفنية تحصد جائزة الإبداع الثقافي العراقي

بغداد/ المدى

أعلنت جائزة الإبداع الثقافي العراقي التي تنظمها وزارة الثقافة، مساء السبت، أسماء الفائزين بدورتها الثالثة لعام ٢٠١٧، خلال حفل أقيم على خشبة المسرح الوطني بحضور مجموعة من المثقفين والأدباء والفنانين، بمشاركة وزير السياحة والآثار ورئيس اللجنة العليا للجائزة فرياد رواندزي. وفازت عشرة مجالات أدبية وفنية وهي "الرواية، الشعر، الخزف، الأداء الغنائي، الدراسات اللسانية، النقد الأدبي والفني والثقافي، الدراسات المسرحية والسينمائية، الترجمة، دراسة التراث الشعبي، الدراسات الشعبية والتراث".

وألقى كلمة اللجنة العليا خلال حفل توزيع الجوائز الناقد فاضل ثامر، وقال خلالها إن "هذه الجائزة هي محاولة معنوية ومادية لتقييم المنجز العراقي الادبي والثقافي والفني". وهنأ ثامر، خلال كلمته الفائزين، والشخصيات التي لم تغز أيضاً لأنهم بذلوا مجهوداً كبيراً. وفاز في الجائزة كل من الروائي خضير فليح الزبيدي عن روايته فالبيوم ١٠، وعلي حداد في مجال الدراسات الشعبية والتراث عن كتابه جمر أخضر قراءات في الادب الشعبي، وعلي عبد الامير صالح في مجال الترجمة عن كتابه روي مراكش، والناقد والاكاديمي سعد عزيز عبد الصاحب في مجال الدراسات المسرحية والسينمائية عن كتابه ألف ليلة وليلة وتجلياته

في المسرح، وفي مجال النقد الادبي والفني والثقافي فاز الناقد حاتم صكر عن كتابه أفتعة السيرة وتجلياتها. وفي مجال الأداء الغنائي فاز الفنان رضا الخياط عن عمله شريكة حياتي، وكيان أحمد حازم في مجال الدراسات اللسانية عن كتابه اللغة بين الدلالة والتضليل، وفي مجال الخزف عن عمله الرجل والمرأة فاز الفنان أكرم ناجي شاكر، وفي مجال الشعر فاز الشاعر جمال جمعة عن ديوانه قصائد فينوس. وتخلل الحفل تقديم فيلم وثائقي عن جائزة الإبداع إضافة الى عرض موسيقي لفرقة خماسي بغداد، كما أعلنت وزارة الثقافة عن انطلاق الموسم الرابع للجائزة لعام ٢٠١٨ خلال الأشهر القليلة القادمة.

حسين الهنداوي يكتب: الفنان التشكيلي كاظم الخليفة والرسم ك لحظة تألق نوعية

8

محنتلاً بالذكرى 84 لتأسيسه

الحزب الشيوعي يدعو إلى كسر احتكار الطائفية السياسية للحكم

بغداد/ المدى

دعا الحزب الشيوعي العراقي الى تحويل الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في الشهر المقبل الى "نقطة انعطاف" في مسيرة العراق وشعبه وكسر احتكار الحكم من أطراف الطائفية السياسية. جاء ذلك في الكلمة التي افتتح بها سكرتير اللجنة المركزية للحزب رائد فهمي الاحتفال المركزي الذي نظمه الحزب في العاصمة بغداد إحياء للذكرى الرابعة والثمانين لتأسيس الحزب.

ولفت فهمي في حديثه عن الظروف الراهنة التي يعيشها الشعب العراقي الى أنه "يتسع ويتعمق في اوساط شعبنا وناخبينا، العزم على تجاوز السياقات الانتخابية الفاسدة التي فرضت في الاعوام الثلاث عشرة الماضية، وصولا الى تغيير ميزان القوى على المستوى السياسي، وكسر احتكار الحكم من قبل أطراف الطائفية السياسية المتسلطة، ووضع حد لتثويبه المجتمع العراقي وقيمه، وشل قواه الحيوية الضاربة، وإذلال المواطن العراقي وامتهان كرامته الإنسانية".

من جانبه أكد رئيس الجمهورية فؤاد معصوم في كلمة

أقيمت بالتيابنة عنه "الاعتزاز" بالدور الوطني الريادي الذي مارسه الحزب الشيوعي في سائر ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وبإسهامه المعروف والفعال في مسيرة النضال الوطني والديمقراطي في بلادنا"، وأشاد بمواقف الحزب "التي تنسم بالروح الوطنية، والنضج السياسي والفكري ووضوح الرؤية، والشعور العالي بالمسؤولية تجاه قضايا ومصائر الشعب والوطن".

■ التفاصيل ص ٥



جانب من الاحتفال الذي أقامه الحزب الشيوعي عدسة: محمود رؤوف

الاتصالات تعد بتحسّن جودة الإنترنت قريباً

بغداد/ المدى

وعدت وزارة الاتصالات، أمس السبت، المستخدمين لخدمات الإنترنت بتحسّن في جودة الخدمة المقدمة لهم. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، حازم محمد علي، في مؤتمر صحفي تابعته (المدى) إن "تشغيل مشروع الدراسات اللسانية عن كتابه اللغة بين الدلالة والتضليل، وفي مجال الخزف عن عمله الرجل والمرأة فاز الفنان أكرم ناجي شاكر، وفي مجال الشعر فاز الشاعر جمال جمعة عن ديوانه قصائد فينوس. وتخلل الحفل تقديم فيلم وثائقي عن جائزة الإبداع إضافة الى عرض موسيقي لفرقة خماسي بغداد، كما أعلنت وزارة الثقافة عن انطلاق الموسم الرابع للجائزة لعام ٢٠١٨ خلال الأشهر القليلة القادمة.

في خدمة الإنترنت". وأضاف علي أن "المواطن سيلتمس تحسناً في خدمة الإنترنت في المستقبل القريب"، مشيراً إلى أن "خدمة الإنترنت كانت تعاني من إشكالات خلال الايام الماضية وتمت معالجة هذه الإشكالات". وبخصوص "تهريب ساعات الإنترنت"، قال المتحدث الرسمي إن "وزير الاتصالات يتابع الموضوع مع الجهات المعنية، والتحقيقات مازالت مستمرة بخصوصه".

وبين علي أن "الكوادر الفنية والقانونية للوزارة باشرت بإجراءات تسلم المشروع الوطني للإنترنت من الشركات المنفذة وباشرت بإجراءات التشغيل الجسئي والتجريبي للمشروع عبر بوابات النفاذ الدولية للإنترنت"، مؤكداً أن "هذا المشروع الاستراتيجي سيؤدي الى تحسّن كبير في واقع الخدمات التي تقدمها الوزارة ومن ضمنها خدمة الإنترنت والخدمات الحكومية الأخرى".

الأنيق يدخل موسوعة غينيس بدوري الكرة

بغداد/ المدى

دخل فريق الطلبة لكرة القدم موسوعة غينيس للأرقام القياسية في عدد المدربين المغادرين له الذي وصل الى ٣ باختتام منافسات جولة الذهاب من دوري الكرة الممتاز للموسم الحالي، حيث قدم المدرب عصام حمد اعتذاره الى إدارة نادي الطلبة الرياضي، وبهذا أصبح عصام حمد المدرب الثالث الذي يترك فريق الطلبة بعد الروماني تيتا، الذي تم فسخ عقده بالفراضي. وأسندت المهمة بعد ذلك الى نجم الكرة العراقية السابق عماد محمد، الذي قاد الطلبة في وحدة تدريبية واحدة نتيجة عدم

وجود مقومات ناجحة في عمله الجديد تسهم في عودة الطلبة لتحقيق النتائج الجيدة، حيث وافقت إدارة الطلبة على قبول اعتذار العمدة وأسندت مهمة التدريب الى عصام حمد، الذي اختار أحمد والي وصفوان عبد الغني ضمن الملاك المساعد له، فيما أقيمت ليث أحمد مدرباً لحراس المرمى، حيث استطاع أن يصل بالطلبة الى المركز الثامن برصيد ٢٦ نقطة. وأصبح عصام حمد المدرب السادس عشر الذي يفقده دوري الكرة الممتاز بعد السوري حسام السيد وسامي بحت وسالم عودة ومحمد يوسف والروماني تيتا وعامد محمد والسوري فجر إبراهيم وعادل نعمة ونبيل زكي وهادي مطشش وعبد البهمة وروث وناظم شاكر وأحمد خلف وعباس عطية والبرازيلي باكينتا.

توقيت الكهرباء يؤزم علاقة الاتحاد بانزوراء

6

علاوي كاظم كشيش يكتب: نقد وتعرية الفاسد الإداري

8



هازارد سلاح تشيلسي في مواجهة توتنهام

تشناتنيل

■ عدنان حسين

an.nan.h@almadapaper.net

بل موقف الرئيس صحيح وسليم

رئيس الجمهورية معه الحق كله في الاعتراض على قانون الموازنة للعام الحالي (٢٠١٨) وقانون مجلس النواب، وفي ردهما إلى المجلس مقرونين بتفصيلات أوجه الاعتراض.

في المقابل، ما كان لمجلس النواب ولا لأي جهة أخرى حق الاعتراض على موقف رئيس الجمهورية المستند إلى أحكام الدستور وإلى القوانين سارية المفعول، وما فعله رئيس الجمهورية مع القانونين هو من صلب اختصاصاته وواجباته، بل كان عليه أن يفعل الشيء نفسه مع قوانين عديدة سبق وشرعها مجلس النواب الحالي وكانت عليها اعتراضات وملاحظات شبيهة باعتراضات وملاحظات الرئيس على القانونين الآخرين .

المادة (٦٧) من الدستور تنص على أن " رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، يمثل سيادة البلاد، ويسهر على ضمان الالتزام بالدستور، والحفاظة على استقلال العراق، وسيادته، ووحدته، وسلامة أراضيه، وفقا لأحكام الدستور " .

ضمان الالتزام بالدستور، إذن، واجب محتم على رئيس الجمهورية، والرئيس إذ يف في وجه القوانين المتعارضة مع أحكام الدستور وسائر القوانين إنما يؤدي واجبه، ولا لوم عليه في هذا بل اللوم يقع عليه حينما لا يؤدي هذا الواجب .

في الأقل نصف الملاحظات التي سجلها الرئيس على قانوني الموازنة ومجلس النواب تحيل الى انتهاكات لأحكام الدستور والقوانين الأخرى، وهو قد سبب اعتراضاته وملاحظاته على القانونين بـ " وجود عدة مخالفات دستورية وقانونية وشكلية " ، وما كان على مجلس النواب أن يشزع قوانين تخالف أحكام الدستور والقوانين السارية كيما يتجنب الموقف الذي اتخذته رئيس الجمهورية، والذين جادلوا في أحقية أو عدم أحقية الرئيس في التوقيع على القانونين أن يجادلوا في معنى ومغزى أن يشزع مجلس النواب قوانين تتعارض مع أحكام الدستور والقوانين النافذة .

ليست مشكلة رئيس الجمهورية أن قانون الموازنة، مثلاً، قد رُفِعَ إليه متأخراً، المشكلة هي مشكلة الحكومة التي تأخرت في رفع مشروع القانون إلى مجلس النواب، وهي مشكلة الحكومة التي لم تقترح قانوناً لا يثير الكثير من الإشكاليات والاعتراضات والملاحظات في مجلس النواب. ثم المشكلة هي مشكلة مجلس النواب الذي أخذ وقتاً طويلاً جداً في قراءة قانون الموازنة قبل إقراره ورفعها إلى رئيس الجمهورية، كما هي مشكلة مجلس النواب أن يرفع الى الرئاسة قانوناً فيه أخطاء شكلية كثيرة (هذه ظاهرة عامة في كل القوانين في الواقع)، والآنكى أنه يتعارض مع أحكام الدستور والقوانين النافذة .

الذين اعترضوا على موقف رئيس الجمهورية الصحيح والسليم إنما يريدون الإبقاء على تقليد سقيم يتعارض مع المصالح الوطنية تكرس على مدى الاثنى عشرة سنة الماضية... هو تقليد التجاوز على الدستور وانتهاك أحكامه.

ضمان الالتزام بالدستور، إذن، واجب محتم على رئيس الجمهورية، والرئيس إذ يقف في وجه القوانين المتعارضة مع أحكام الدستور وسائر القوانين إنما يؤدي واجبه، ولا لوم عليه في هذا بل اللوم يقع عليه حينما لا يؤدي هذا الواجب .

الحشد يُطهر 4 قرى ويعثر على نفق قرب أمربي

□ بغداد / المدى

أعلن الحشد الشعبي، أمس السبت، تطهير أربع قرى بالقرب من أمربي بعد ساعات من انطلاق عملية أمنية جنوب الطوز.

ونكرت مديرية إعلام الحشد في بيان تلقته (المدى) أن "الولية من الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية، باشرت صباح السبت، بعملية تفتيش واسعة في قرية المالحة جنوب طوزخورماتو وتقدمت باتجاه قرى في عمق الصحراء " .

وبعد ساعات، قال إعلام الحشد الشعبي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "محور اللواء ١٠ في الحشد الشعبي هو تأمين المناطق المحاذية لأمربي جنوب قضاء الطوز خورماتو " . وأضاف ان "قوات اللواء ظهرت قرى الحفرية وقرية لقم لقوم وقرية السياسات وقرية العفشية وما زالت العمليات الأمنية

مستمرة". كما أعلنت مواصلة تقدمها باتجاه أهدافها المرسومة جنوب قضاء طوزخورماتو.

وقال الحشد في بيان آخر إن "قوات الحشد الشعبي تواصل تقدمها حيث عثرت على نفق قرب

سلسلة جبال بئيرا شرق أمربي التي كانت تستخدمها الجماعات الإرهابية ماوى لها "، لافتاً الى ان "قواته تواصل تقدمها بعقم الصحراء جنوب طوزخورماتو " . بدوره، أكد مسؤول محور

الشمال في الحشد الشعبي أبو رضا النجار، أمس السبت، أن العمليات الأمنية التي انطلقت في جنوب قضاء طوزخورماتو تهدف إلى إنهاء التهديد الأمني لطريق كركوك - بغداد والقضاء



جنود يقفون امام مركز شرطة الطوز.. (أرشيف)

عملية عسكرية لتطهير محيط الطوز وصولاً إلى الحويجة

على الجماعات الإرهابية. وقال النجار في تصريح نشره موقع الحشد، إن قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية انطلقت، صباح السبت، بعملية أمنية من أربعة محاور لتطهير مناطق جنوب قضاء طوزخورماتو " . وأضاف النجار، إن "العمليات تهدف إلى تطهير المناطق المستهدفة في جنوب الطوز، فضلاً عن إنهاء التعرضات الإرهابية على طريق كركوك - بغداد "، مشيراً إلى "وجود عمليات أخرى ستكون لاحقة " .

وفي غضون ذلك، أعلن قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جوت، أمس السبت، مواصلة القوات تعقب خلايا داعش، فيما أكد أنه تمت إعادة ١٢٦ أسيرة نازحة إلى مناطقهم في قضاء الحويجة. وقال جوت في بيان تلقته (المدى)، إن "قوات الشرطة الاتحادية تواصل عملياتها العسكرية لتعقب العناصر الإرهابية في مناطق

سليمان بك " . وأضاف أنه "تمت إعادة ١٢٦ أسيرة نازحة إلى مناطقهم في قضاء الحويجة " . وتعليقاً على العملية، أعلن رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي، في مؤتمر صحفي عقده في قضاء الطوز انه " ستكون هناك عمليات عسكرية في محيط طوزخورماتو وصولاً إلى الحويجة للقضاء على العناصر الإرهابية المتبقية "، لافتاً الى إنه "سيتم إرسال كتاب للقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، من أجل إعادة انتشار القطعات الامنية في قضاء الحويجة " . وأضاف الزاملي، هناك أطراف "أنخلت داعش الى السنة والمخدرات الى الشيعة ولا نريد أن نتهم الأطراف المسؤولية لأننا مقبلون على الانتخابات ويعتبر هذا تسقيط سياسياً "، مشيراً الى أن "هناك جهات متنفذة تستغل منصبتها لعمليات تهريب النفط "، لكنه لم يسم تلك الأطراف.

السيطرة على 10 ممرات لداعش في ديالى

□ بغداد / المدى

أعلن الحشد الشعبي في محافظة ديالى، قطع نحو ١٠ ممرات وطرق سريعة يتسلل منها الدواعش في المحافظة. وقال القيادي في اللواء ١١٠ للحشد الشعبي أبو جمال الجنابي، في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه ان "قوات اللواء نجحت بناء على معلومات استخبارية دقيقة بكشف وقطع نحو ١٠ ممرات وطرق سريعة كانت خلايا داعش تستخدمها للتسلل في مناطق أطراف السعدية ووادي الجنت ونقط خانة والندا شرقي وشمال شرقي ديالى " . وأضاف الجنابي، أنه "تم نصب سيطرات ومرباطات على تلك الطرق للقضاء على حركة وتسلل خلايا داعش الإرهابية بشكل نهائي "، مشيراً الى أن "قوات اللواء مستمرة بعملياتها وخططها الاستباقية لمسك تأمين جميع المناطق التي تقع ضمن قاطع المسؤولية " . وفي سياق آخر، أعلنت

فرق هندسة ميدان التابعة للحشد الشعبي، أمس السبت، تفكيك العشرات من العبوات الناسفة والالغام في منطقة الحرايات التابعة لقضاء بيجي. وقال إعلام الحشد الشعبي في بيان تلقته (المدى) إن "فرق هندسة الميدان محور بيجي (شمال تكريت)، فككت ٥٥ عبوة ناسفة، ورفعت ٤٠ جلكانا مفخخة، وعالجت عشرات الالغام، فضلاً عن رفع مئات المقذوفات الحربية التي خلفها داعش في منطقة الطاقة الحراية في بيجي " . وأضاف البيان ان، "الفرق مستمرة بتطهير كل الاراضي والحقول المفخخة والدوائر الحكومية " . يذكر أن قضاء بيجي (٤٠ كم شمال تكريت) الذي تم تحريره في تشرين الثاني ٢٠١٥، يشهد بين فترة وأخرى نشاطا لخلايا داعش النائمة، كما تقوم قوات الحشد بعمليات رفع المتفجرات من القضاء واعتقال العناصر الإرهابية.

تشريعات دستورية لم تُنجز

ضغوط من الحكومة ترحل قانون هيئة الإعلام إلى الدورة المقبلة

تشريعان في مجلس النواب يقبلان جداول التصويت

□ بغداد / محمد صباح

استعانت هيئة الإعلام والاتصالات بمجلس الوزراء ومستشاريه القانونيين لتعطيل إقرار قانونها الجديد خلال الدورة البرلمانية الحالية. ورغم أنَّ التشريع وصل إلى مراحله النهائية، نجحت الهيئة بكسب تأييد مكتب رئيس مجلس الوزراء لصالحها وإيقاف العمل بالقانون الذي ينظم عملية جباية الأموال من شركات الهاتف النقال والطيف الترددي من القنوات الفضائية. وتُتهم الهيئة بعدم الوضوح في الكثير من الملفات أبرزها جباية الأموال من شركات الهاتف النقال، ومقدار نسبتهما من الأموال التي تتم جبايتها استناداً إلى قانونها النافذ الذي يمنحها حق إيداع أموال الجباية في خزينتها وليس في خزانة الدولة.

وتتنافس الكتل المتنفذة في ما بينها على رئاسة هيئة الإعلام والاتصالات والتفتيل فيها، لما تتمتع به من أموال طائلة جعل رؤسائها عرضة إلى المساءلة والاستجواب من قبل مجلس النواب. ويشوب عمل هيئة الإعلام والاتصالات الكثير من الملاحظات والنهم التي تتعلق بمخالفات قانونية وإدارية في الكثير من الملفات التي أطاحت برئيسها السابق صفاء الدين ربيع وإقالته بعد استجوابه في مجلس النواب.

وإنما ما توجه تهم إلى هيئة الإعلام والاتصالات بمحاباة شركات الهاتف النقال وعدم محاسبتها في تسديد الأموال المترتبة بذمتها إلى خزانة الدولة التي تديرها بعض المصادر بما يزيد على ٥٠٠ مليون دولار. وكان مصدر برلماني قد كشف لـ(المدى) قبل أكثر من شهرين، عن وجود حراك تقوده هيئة الإعلام والاتصالات مع مجموعة من النواب بدعم مالي من قبل شركات الهاتف النقال يسعى لإجهاض المحاولات الرامية لتشريع قانون هيئة الإعلام في الدورة البرلمانية الحالية.

يتساءل البعض، هل المطلوب أن نشرع قانوناً لهيئة الإعلام والاتصالات على وفق ما تريده شركات الهاتف النقال المتكئة في تسديد الديون المترتبة بذمتها أم ماذا؟ وكانت حكومة حيدر العبادي قد سجلت عام ٢٠١٥ جميع القوانين التي سلمتها حكومة نوري المالكي إلى مجلس النواب والتي يقدر عددها بنحو ١٠٠ قانون من أجل دراستها وتدقيقها من قبل المستشارين القانونيين من ضمنها قانون هيئة الإعلام والاتصالات. وباغتت الحكومة لجنة الثقافة البرلمانية بإرسالها مشروع قانون

لهيئة الإعلام والاتصالات إلى لجنة الخدمات التي قدمت القانون للقراءة الأولى في مجلس النواب في وقت كان مقترح قانون لجنة الثقافة البرلمانية في آخر مراحله تشريعية. واستكلت لجنة الثقافة والإعلام مناقشة مقترح قانون هيئة الإعلام والاتصالات وأرسلت نسخاً منه إلى الكتل البرلمانية وأخذت بكل مقترحاتها ويات جاهزاً للتصويت، في وقت يقابلها مشروع قانون في أدرج لجنة الخدمات مكتمل وجاهز للتصويت أيضاً.

وتعمل هيئة الإعلام والاتصالات منذ تأسيسها عام ٢٠٠٤ بقانون سلطة الائتلاف المؤقتة رقم ٦٥ الذي يقول ان الأموال التي تأتي إلى هيئة الإعلام والاتصالات تذهب إلى خزانة الهيئة وليس إلى خزانة الدولة في حين أنَّ القانون الذي عمل في البرلمان يجبرها على تسديد الأموال للدولة. ويرى البعض أنه بسبب الأجور الباهظة التي تقرضها هيئة الإعلام والاتصالات على الطيف الترددي للإذاعات والفضائيات قللت من وسائل الإعلام المستقلة ماليا وجعل وسائل الإعلام إما أن ترتبط بجهة سياسية أو دولة خارجية.

ولفت الساعدي، وهو نائب عن ائتلاف دولة القانون إلى

"تحفظات القوى الكردية التي تريد ان تكون إدارة الكابل الضوئي من قبل الشركات وليست الحكومة الاتحادية في حين إن التحالف الوطني يريد أن تكون عملية الإدارة من قبل الحكومة الاتحادية " . ويشير النائب ناظم الساعدي الى أنه "بعد انتهاء الدورة البرلمانية ستعاد القوانين إلى مراحلها لأولى التي ستعرض للقراءة الأولى والثانية ومن ثم التصويت في الدورة البرلمانية ذاتها " .

وينص قانون الهيئة النافذ رقم ٦٥ لسنة ٢٠٠٤، على أن يعين رئيس مجلس الوزراء أعضاء مجلس الأمناء، ويقوم الأخيرون بتعيين شخص لإدارة الجهاز التنفيذي يعمل تحت إشرافه ورقابته. بدوره، يوضح عضو لجنة الثقافة والإعلام البرلمانية محمد الطائي أن "هيئة الإعلام والاتصالات ماطلت وسوفت وتقدم الأعدار ولم تلزم بالمواعيد التي حددت لها من قبل لجنة الثقافة والإعلام لمناقشة قانونها في أكثر من اجتماع " .

ويضيف الطائي في تصريح لـ(المدى) أن "هيئة الإعلام والاتصالات لجأت مؤخراً إلى مكتب رئيس مجلس الوزراء من أجل تعطيل إقرار قانونها في مجلس النواب بعدما اعتبرت نفسها تابعة إلى مجلس الوزراء " ،

ولفت النائب عن محافظة البصرة الى أن "عدم الوضوح من قبل الهيئة في الكثير من الإجابات التي تتعلق بالأموال التي تمت جبايتها من شركات الهاتف النقال وكذلك مقدار نسب الهيئة من هذه الأموال "، موضحاً أن "قانون رقم ٦٥ وأمر سلطة الائتلاف ورقم ٦٦ المعدل يبيقي القضية عامة وغير واضحة " .

وأجرت الجمعية الوطنية تعديلات بسيطة على رقم ٦٥ وأمر سلطة الائتلاف وأصدرت تعديلا جديداً يحمل رقم ٦٦ من أجل تنظيم عمل هيئة الإعلام والاتصالات. ويتابع الطائي أن "لجنة الثقافة البرلمانية حاولت أن تنظم عملية جباية الأموال ومعرفة كل التفاصيل والمتعلقات التي تخص عمل هيئة الإعلام والاتصالات " .

ولفت النائب عن محافظة البصرة الى أن "عدم الوضوح من قبل

الهيئة في الكثير من الإجابات التي تتعلق بالأموال التي تمت جبايتها من شركات الهاتف النقال وكذلك مقدار نسب الهيئة من هذه الأموال "، موضحاً أن "قانون رقم ٦٥ وأمر سلطة الائتلاف ورقم ٦٦ المعدل يبيقي القضية عامة وغير واضحة " .

وأجرت الجمعية الوطنية تعديلات بسيطة على رقم ٦٥ وأمر سلطة الائتلاف وأصدرت تعديلا جديداً يحمل رقم ٦٦ من أجل تنظيم عمل هيئة الإعلام والاتصالات. ويتابع الطائي أن "لجنة الثقافة البرلمانية حاولت أن تنظم عملية جباية الأموال ومعرفة كل التفاصيل والمتعلقات التي تخص عمل هيئة الإعلام والاتصالات " .

برلمانيون ينتقدون قانون شركة النفط الوطنية؛ أخطاؤه كبيرة | أقرّوا التشريع من دون تدقيق بحثاً عن التسويق الانتخابي

□ بغداد / المدى

لم تغب الدعاية الانتخابية عن الجلسة البرلمانية التي حُددت للتصويت على قانون (شركة النفط الوطنية العراقية) الذي مرر في موسم الانتخابات، خاصة أن التشريع أقرّ في أحد بنوده تخصيص جزء من عوائد (البترول) الى الشعب. وتسللت الدعاية الانتخابية الى البرلمان في الجلسات الاخيرة، حيث مرّ عدد من القوانين على وجه السرعة ولم يأخذ البرلمان وقته في النقاش او العرض على بعض اللجان المتخصصة - على وفق ما قاله نواب - فيما يتوقع أن يعاد تعديل قانون شركة النفط الوطنية في الدورة البرلمانية المقبلة.

ومرر مجلس النواب في آذار الماضي، قانون "شركة النفط" بطريقة مسرحية، على حد تعبير برلمانيين، وأضيفت اليه بنود وحذفت أخرى بحسب طلبات نواب عرضت في نفس جلسة التصويت.

وأثار القانون الذي صادق عليه رئيس الجمهورية فؤاد معصوم بعد ١٠ أيام من إقراره، انتقادات واسعة من قبل خبراء في مجال الطاقة، فيما قرر آخرون الطعن في بنوده، وعده قانوناً يسعى لتفكيك الدولة العراقية.

وكان مجلس النواب قد صوّت في ٥ آذار الفائت، على مشروع القانون الذي ينظم عمليات إنتاج النفط وتصديره وتوزيع عوائده بشكل عادل في مختلف مناطق العراق.

وينص مشروع القانون في فقراته على توزيع نسبة من واردات النفط على العراقيين المقيمين في العراق، من ضمنهم الكرد في إقليم كردستان، في حال قامت سلطات الإقليم بتسليم كميات النفط المنتجة في حقله إلى شركة تسويق النفط الحكومية "سومو".

بدوره يقول أريز عبد الله، رئيس لجنة النفط والطاقة في مجلس النواب لـ(المدى) إن قانون الشركة الوطنية "مهم جداً وسيؤدي الى استثمار أفضل للنفط في العراق"، نافيًا أن تكون بنوده تساهم في تفكيك وحدة العراق (البصرة).

بدوره قال زاهر العبادي بعد مصادقة

النفط، أن القانون فيه الكثير من الدعاية الانتخابية، ولم ينتبه البرلمان لبنوده أكثر ما انتبه للترويج السياسي.

ووصف بعض أعضاء لجنة النفط، القانون بـ"الإنجاز الكبير وحفظ للثروة الوطنية". وراح مازن المازني، عضو اللجنة وهو نائب عن التيار الصدري، يقول بعد صدور التشريع، بأنه مقترح أرادہ "زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر". كما طالب المازني وقتذاك، تسمية الشركة باسم المحافظة الاقتصادية للعراق (البصرة).

بدوره قال زاهر العبادي بعد مصادقة

رئاسة الجمهورية على القانون "سوف نعمل على متابعة ما تم نشره على أرض الواقع لضمان تنفيذ هذا القانون وتشكيل هذه الشركة من أجل ضمان حقوق الشعب العراقي وحقوق المنتسبين".

وتابع في بيان صدر له في آذار الماضي انه "ستتم متابعة استحقاقات المحافظات المنتجة الذي سبق وأن قدمنا فيه نص مقترح قانوني يقضي بتشكيل صندوق الإعمار والتنمية للمحافظات المنتجة".

وكان وزير النفط جبال العبيبي قد هنا العراقيين، عقب تمرير القانون. وأكد أن

الوزارة ستأخذ الإجراءات والخطوات المناسبة لتطبيق القانون.

ووصف العبيبي في بيان صدر عن مكتبه في آذار الماضي، عملية التصويت بـ"القرار التاريخي الذي يهدف الى الاستثمار الأمثل لإدارة الثروة الوطنية وحمايتها وتطويرها على وفق البرامج والأتياح المتقدمة الرصينة من قبل الجهد والإدارة الوطنية".

لكن بالمقابل انتقد فؤاد قاسم الأمير، خبير نفطي، بعض فقرات القانون، أبرزها المادة (١٣) التي تتحدث عن الإيرادات المالية للشركة، وتوزيع

الأرباح بنسبة ٩٠٪ الى خزانة الدولة، وتخصيص الباقي الى احتياطي رأس مال الشركة، ولـ٣ صناديق تنموية (المواطن، الأجيال، الإعمار).

ولاحظ الخبير النفطي أن القانون نصّب شركة النفط الوطنية كجهة قيمة على العراق "فوق الدولة" تتسلم عملياً كل عوائد العراق المالية المتأتية من تصدير النفط والغاز، وتعود ملكيتها جميعها إليها، في حين كانت جميع العوائد تعود إلى وزارة المالية.

من جهته وصف الخبير النفطي محمد علي الزيني، القانون بأنه "قنابل

عاملون في احد الحقول النفطية.. (أرشيف)

دعائية" تعمي الأبصار وتصفم الأذان. وقال في تعليقه على قانون شركة النفط الوطنية إنها "شركة عملاقة ستضع كل نفط العراق بالجيب. فهي المالكة لكل شيء يتعلق بنفط العراق".

وعلى عجلة صوت مجلس النواب على القانون، ولم يمر باللجنة المالية بحسب السياقات الطبيعية في صياغة التشريعات في البرلمان. واعتبر رحيم الدراجي عضو اللجنة المالية أن ذلك "يتم تعديل القانون في البرلمان المقبل، لوجود العديد من الملاحظات ضده".

ترصد المواد

المعارض عليها في قانون "شركة النفط الوطنية"

□ بغداد / المدى

دارت أغلب الانتقادات على قانون شركة النفط الوطنية العراقية، في ٣ مواد هي: (١١، ١٢، ١٣) وجميعها تقع تحت باب "حقوق والتزامات الشركة".

وتنص المادة (١١) من التشريع على وفق النحو الآتي:

أولا - تلتزم الشركة بالسياسة النفطية للدولة.

ثانيا- في حالة قناعة وزير النفط بوجود خلل في قرار مجلس الإدارة، فإن من حق الوزير تقديم مقترح الى مجلس الوزراء لإجراء تغييرات معينة على القرار ويكون قرار مجلس الوزراء ملزماً لمجلس الإدارة.

أولاً- تستقطع الشركة مبلغاً يغطي جميع الكلف الاستثمارية والتشغيلية ولا يقل عن معدل الكلفة في جميع الحقول المستثمرة، عن كل برميل من النفط الخام والغاز المنتج مضافاً إليه نسبة معينة من الربح، ويتم تحديد ذلك بالاتفاق بين الشركة ووزارات المالية والنفط والتخطيط، ويصادق عليه مجلس الوزراء، وتتم مراجعته كل ثلاث سنوات، ويستقطع مباشرة من حساب وزارة المالية لدى البنك المركزي عن عوائد النفط والغاز.

ثانيا: تتم تسوية الحسابات بين الشركة ووزارة المالية بعد نهاية السنة المالية للشركة وبعد اكتمال الحسابات النهائية لها ومصادقة ديوان الرقابة المالية عليها.

المادة (١٣) -

أولاً- تتكون الإيرادات المالية للشركة من الإيرادات المتأتية من بيع النفط الخام والغاز وأية منتجات أخرى، يضاف إليها أية إيرادات قد تحصل عليها الشركة.

ثانيا- تتكون أرباح الشركة من الإيرادات الإجمالية مطروحا

منها النفقات كما وردت في (المادة السابقة).

ثالثاً: توزع أرباح الشركة على الوجه الآتي:

١- خزانة الدولة: تؤول نسبة لا تتجاوز ٩٠٪ تسعين بالمئة من أرباح الشركة الى خزانة الدولة وتحدد نسبتها في قانون الموازنة الاتحادية.

٢- توزع باقي أرباح الشركة بعد استقطاع النسبة المخصصة في (١) من هذا البند على الشكل الآتي:

أ. نسبة من الأرباح لاحتياطي رأس مال الشركة، ومجلس الإدارة تحديد البات ومجالات التصرف بالاحتياطي لتحقيق مصالح وأهداف الشركة.

ب. نسبة من الأرباح لـ(صندوق المواطن) حيث توزع على أسهم متساوية القيمة لجميع المواطنين المقيمين في العراق، بحسب الاولوية لشرائح المجتمع، ولا يجوز بيع وشراء او توريث الأسهم وتسقط عند الوفاة.

ج. أسهم العراقيين المقيمين في الأقاليم والمحافظات غير المتظمة بإقليم العراق، لمجلس الإدارة تحديد البات ومجالات التصرف بالاحتياطي لتحقيق مصالح وأهداف الشركة.

د. نسبة من الأرباح تذهب لـ(صندوق الأجيال)، بهدف الاستثمار لصالح هذا الجيل.

هـ. نسبة من الأرباح تخصص لصندوق الإعمار بهدف تنفيذ مشاريع سترراتيجية في المحافظات التي يمارس فيها نشاط نفطي للشركة.

و. يصدر المجلس التعليمات لما ورد في الفقرة (ثانياً) من هذه المادة بموجب النظام الداخلي.

رابعاً: يتم الاستقطاع للمستحقين بموجب الفقرة (ثالثاً) من حساب الشركة في البنك المركزي العراقي، على أساس التقديرات التي يقرها المجلس في الموازنة السنوية، على أن تتم تسوية الحسابات عند انتهاء السنة المالية بإشراف ديوان الرقابة المالية الاتحادية.

□ ترجمة: حامد أحمد

وفي العام ٢٠١٤ فرّ عشرات الآلاف من أبناء الطائفة الإيزيدية الى الجبل بعد ان واجهوا حملة إبادة جماعية على يد تنظيم داعش في مدينتهم سنجار وما يحيطها من قرى في شمال العراق . وبعد أربع سنوات من ذلك التاريخ ما يزال بضعة آلاف منهم باقين هناك في الجبل يعيشون في حالة عوز وفقر في خيم حيث ما يزال الخوف يراودهم من العودة الى أسفل الجبل .

هالو، التي طلبت ذكر اسمها الاول فقط، كان قد تم اعتقالها من قبل مسلحي داعش بصحبة اولادها حيث اقتيدوا في ما بعد الى معقل التنظيم

في مدينة الرقة بسوريا. أما زوجها وابنتاها الاكبر مع ابن آخر لها فما يزالون مفقودين حتى الآن . ويقول أقارب لهم إنهم جمعوا مبلغاً قدره ٢٦ ألف دولار لتمويل عملية سرية تهدف لإرجاع أولاد هالو الباقين على قيد الحياة .

ونيفين كانت تبلغ من العمر ١١ عاماً عندما أرسلها تنظيم داعش، وعلى مدى أكثر من سنتين عندما كانت محتجزة مع أمها وأخيها وشقيقتها الرضعية في الرقة، كانت تتظاهر بأنها مشلولة حتى لا يأخذها مسلحو داعش كرقيق جنس مع بقية السبايا . وقالت نيفين وهي جالسة داخل خيمتها في جبل سنجار "إن ذلك صعب جداً، بعض الاحيان يأتون علي ويسحبونني من شعري ويقولون: عليك ان تمشي و عليك ان تتكلمي، ولكنني لا أراد عليهم. وحتى عندما كانت الغارات الجوية تقصف الى القرب منا والكل كان يهرب كنت أبقى في مكاني متمدة على الارض ."

وبعد أن تم فك أسر، هالو واطفالها، من قبضة تنظيم داعش استقروا في خيمة بصحبة أقارب لهم في جبل سنجار . وعلى مستوى الدمار، فإن أحياء سكنية قد دمرت بأكملها في مدينة سنجار أثناء الحرب ضد داعش وخلال الضربات الجوية لطائرات التحالف الدولي، وكان بيت الإيزيدية هالو من بين البيوت التي تضررت كثيرا ولم تعد صالحة للسكن .

ويقول إيزيديون انه قد تم نسيانهم في هذا الجزء النائي من العراق، مشيرين الى ان مساعدات من منظمات إغاثة تأتيهم على نحو منقطع، وليس لديهم ماء شرب ولا كهرباء، وإن أقرب مدرسة لهم تعتبر بعيدة جدا بالنسبة

لأولادهم لكي يذهبوا لها مشياً على الاقدام .

وتضيف هالو قائلة "بعض الاحيان تأتي منظمة إغاثة وتعطي كل عائلة صندوقاً يحوي مواد غذائية ولكنة لا يدوم سوى بضعة أيام وينفذ ."

وتنتشر على جبل سنجار الآن مجاميع من خيم قسم منها مصنوعة من نفس القطع البلاستيكية التي كانت طائرات التحالف قد ألقتها عليهم قبل أربعة أعوام.

ويقول المسؤول المحلي للطائفة إن أكثر من ٤ آلاف إيزيدي يعيشون الآن في الجبل .

كل عائلة في الجبل لديها أقارب محتجزون لدى داعش، وما يقارب

من نصف الإيزيديين المختطفين البالغ عددهم أكثر من ٦ آلاف شخص مايرالون مفقودين حتى الآن ويرجع مقتل الكثير منهم .

ويقول سعيد أحمد خلف ٦٤ عاماً، يعيش على الجبل منذ عام ٢٠١٤: "قرانا جميعها محاطة بالعرب وكان أغلبهم من تنظيم داعش أما الآن فقد حلقوا لحاهم وما يزالون هناك، كيف يتسنى لنا العودة من جديد؟"

قبل الغزو الاميركي للعراق عام ٢٠٠٣ كان لإيزيديين في سنجار علاقات قوية مع جيرانهم من العشائر العربية وكانت تربطهم علاقة مودة واحترام متبادل، ولكن هذه العلاقات اضمحلت عند مجيء تنظيم القاعدة للعراق



منازل مهدمة في سنجار

بعد العام ٢٠٠٣ وأصبح الإيزيديون بمثابة هدف لهم لاتهمهم بالترحيب بالقوات الاميركية .

وقال بورجيس قاسم، وهو راعي غنم إيزيدي "لقد كنا نعيش بحكم الجيرة مع العشائر العربية بقربنا وكنا نأكل ونشرب معا، كل العرب تقريبا في هذه المنطقة إما التحق بداعش أو أيدهم. الهجمات جعلتنا نتوجس من قرى العرب المحيطة بنا ونحرص الآن على الابتعاد عنهم لمسافة ٥ كيلومترات على أقل تقدير ."

ويقول قاسم ان اثنين من أولاد عمومته قتلوا مؤخرا على أيدي قرويين عرب خلال نزاع حول الاحقية برعي الغنم في المنطقة.

ويقول مختار مدينة سنجار، فيصل خلف ٥٢ عاماً إن ٤ آلاف عائلة فقط من مجموع ٥٠٠٠ الذين كانوا يعيشون في سنجار عادوا الى القضاء، مشيراً الى ان ٧٠٪ من ابنية وبيوت القضاء متضرر أو مدمر. وأغلب شوارع المدينة فارغة ويعمرها الصمت حيث انقاض البيوت المهدمة. ويؤكد المختار أنه ليس هناك أموال مخصصة لإعادة الإعمار .

ويضيف خلف قائلاً "جميع السكان هنا بدون وظيفة او عمل. ليس لديهم نقود ومن كان مدخراً نقودا فقد نفدت خلال السنوات الاربع الماضية".

ويقول خلف إن الإيزيديين ممنونون للولايات المتحدة في حربها ضد داعش ولكنهم يحتاجون إلى المساعدة لضمان سلامتهم الآن، مؤكدا بقوله "الشيء الوحيد الذي نحتاج إليه من المجتمع الدولي الآن هو توفير الامن الجيد لنا لكي نتمكن من العيش بسلام هنا ."

■ عن: موقع NPR الأميركي



المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
كۆميسسيۆنى باقى سەربە تەوى ھە ئىزاردە نە كان
The Independent High Electoral Commission

إعلان

استناداً الى الصلاحيات الممنوحة لمجلس المفوضين بموجب المادة (٤) فقرة (ثامناً) من قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (١١) لسنة ٢٠٠٧ المعدل وقانون انتخاب مجلس النواب العراقي رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣ تم اصدار النظام الآتي :-
نظام (توزيع مقاعد مجلس النواب)
رقم(١٢) لسنة ٢٠١٨
(القسم الاول)
المصطلحات
يراد بالمصطلحات ادناه ، المعاني المبينة إزائها :-
١ . المفوضية: المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.
٢ . المجلس: مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.
٣ . مجلس النواب العراقي : المجلس المنتخب بموجب قانون الانتخابات رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣ .
٤ . الدائرة الانتخابية: كل منطقة محددة خصص لها عدد من المقاعد وفقاً لاحكام قانون انتخاب مجلس النواب رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣ المعدل .
٥ . الأصوات الصحيحة: الأصوات الصالحة للاحتساب.
٦ . المقاعد العامة:المقاعد المحددة في المادة (١١) من الفصل الرابع من قانون انتخاب مجلس النواب العراقي رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣ المعدل بعد استبعاد المقاعد المخصصة للمكونات.
٧ . المقاعد المخصصة للمكونات:المقاعد المخصصة في مجلس النواب العراقي للمكونات الواردة في المادة (١١) فقرة ثانياً من القانون رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣ المعدل.
٨ . القائمة :قائمة الحزب السياسي او الائتلاف المشترك في الانتخابات.
٩ . قائمة المكون: قائمة تمثل حزب سياسي منافس في الدائرة الانتخابية على المقعد المخصص للمكون.
١٠ . القائمة المنفردة:قائمة حزب سياسي يحق بموجبها لمرشح واحد ان يرشح بلانتخابات على ان يكون مسجلاً لدى المفوضية.
١١ . القائمة المفتوحة:وهي القائمة التي تحوي على أسماء المرشحين المعلنة على أن لا لا يقل عدد المرشحين فيها عن ثلاثة ولايزيد عن ضعف عدد المقاعد المخصصةللدائرة.
١٢ . القائمة المستنفذة: هي القائمة التي تفوز بعدد من المقاعد يساوي او يزيد على عدد مرشحينها.

القسم الثاني

عدد مقاعد مجلس النواب

يتكون مجلس النواب العراقي من (٣٢٩) مقعداً منها (٣٢٠) مقعداً عاماً توزع على المحافظات (الدوائر الانتخابية) وحسب الجدول ادناه على ان توزع المقاعد المتبقية (التسعة) على المكونات (المسيح،الشبك،الصابلي،الايدي،الكورد الفيلية) وحسب المحافظات المؤشرة ازاء كل منها:-

جدول

ت	المحافظة	عدد المقاعد العامة	عدد مقاعد المكونات	عدد مقاعد المرأة
١	بغداد	٦٩	(٢) مقعد واحد لكل من المكون المسيحي ، و الصابلي	١٧
٢	نينوى	٣١	(٣) مقعد واحد لكل من المكون المسيحي و الشبك و الايدي	٨
٣	البصرة	٢٥		٦
٤	ذي قار	١٩		٥
٥	السليمانية	١٨		٥
٦	بغلي	١٧		٤
٧	الانبار	١٥		٤
٨	اربيل	١٥	(١) مقعد للمكون المسيحي	٤
٩	ديالى	١٤		٤
١٠	كركوك	١٢	(١) مقعد للمكون المسيحي	٣
١١	لنجف الاثرف	١٢		٣
١٢	صلاح الدين	١٢		٣
١٣	دهوك	١١	(١) مقعد للمكون المسيحي	٣
١٤	لقادسية	١١		٣
١٥	كربلاء	١١		٣
١٦	واسط	١١	(١) مقعد واحد للكورد الفيلية	٣
١٧	ميسان	١٠		٣
١٨	المثنى	٧		٢
	المجموع	٣٢٠	٩	٨٣

القسم الثالث

(توزيع المقاعد العامة)

توزع المقاعد العامة وفقاً لنظام سانت ليكو المعدل على نحو الآتي :-

الخطوة الاولى (توزيع المقاعد على القوائم)

١ - يتم حساب عدد الاصوات الصحيحة المدلى بها لكل قائمة مشاركة في التنافس على مقاعد الدائرة.

٢ - يتم ترتيب القوائم المتنافسة في الدائرة الانتخابية حسب عدد الاصوات الصحيحة التي حصلت عليها من الاعلى الى الادنى.

٣- يتم تقسيم الاصوات الصحيحة التي حصلت عليها القوائم على الرقم (١,٧) ومن ثم أرقام الفردية (١,٩,٧,٥,٣...الخ) حتى نحصل على نتائج قسمة تعادل عدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية بعد ترتيب هذه النتائج من الأعلى الى الأدنى.

٤ - يتم تخصيص مقعد للقائمة التي حصلت على أعلى ناتج قسمة ويخصص المقعد الثاني للقائمة التي حصلت على ثاني أعلى ناتج قسمة وهكذا دواليك حتى يتم استنفاد جميع المقاعد المخصصة للدائرة.

٥ - اذا حصلت قائمتان او أكثر نتيجة القسمة على اصوات صحيحة متساوية تؤهلها للحصول على مقعد وكان ترتيبها الاخير ضمن الدائرة الانخابية تقوم المفوضية باجراء القرعة بينها بحضو ممثلهاا المخولين وتعد فائزة القائمة التي تحددها القرعة.

الخطوة الثانية (توزيع المقاعد على المرشحين)

١ . يعاد ترتيب اسماء المرشحين داخل القائمة المفتوحة استناداً الى عدد الاصوات التي حصل عليها كل مرشح من الاعلى الى الادنى.

٢ . يتم تخصيص المقاعد التي حصلت عليها القائمة على المرشحين وفقاً للفقرة (١) أعلاه.

٣. اذا تساوى مرشحان او أكثر في القائمة الواحدة بعدد الاصوات فيتم تخصيص المقاعد بينهم عن طريق القرعة بحضور الممثل المخول للحزب او الممثلين المخولين للحزاب السياسية المؤتلفة.

الخطوة الثالثة (حساب كوتا النساء)

١ . توزع جميع المقاعد على المرشحين الفائزين بغض النظر عن جنس المرشح.

٢ . يضمن هذا النظام تحقيق نسبة مقاعد للنساء لا تقل عن ٢٥٪ (٨٣ امرأة) وفي حال عدم تحقق النسبة المذكورة وحسب ماورد في الجدول في القسم الثاني من هذا النظام لكل محافظة يتم اتباع الآتي :-

١ - يتم تخصيص مقعد من المقاعد التي حصلت عليها القائمة للمرأة بعد كل ثلاثة فائزين بغض النظر عن الفائزين من الرجال.

٢ - في حالة عدم تحقق نسبة النساء في القائمة وفق الفقرة (١) اعلاه فيتم اتباع الآتي لاستكمال النسبة:

١ - تحدد حصة كل قائمة من النساء من خلال قسمة عدد المقاعد المخصصة للقائمة على ثلاثة على ان تهمل الكسور العشرية.

٢ - حساب العدد المتبقي من مقاعد النساء في كل قائمة فائزة من خلال طرح عدد مقاعد النساء الفائزات وفقاً للفقرة (أ) اعلاه من حصة القائمة من النساء.

٣ - يتم تخصيص مقعد للنساء بعد كل فائزين اثنين من الرجال بغض النظر عن عدد الاصوات التي حصل عليها الرجال.

٤ - اذا لم يتم استكمال المقاعد المطلوبة للنساء وفقاً لما ورد اعلاه فيتم تخصيص مقعد للنساء من مقاعد القوائم التي حصلت على مقعدين ومن الأدنى الى الأعلى ويتم استبدال المرشح الفائز بالمقعد الثاني بالمرشحة الحاصلة على أعلى الاصوات ضمن نفس القائمة.

٥ - اذا لم تحقق جميع الخطوات في هذا النظام العدد المطلوب من مقاعد النساء فيتم تخصيص مقاعد القوائم التي حصلت على مقعد واحد فقط , للنساء ومن الأدنى الى الأعلى الى ان يتم تحقيق العدد المطلوب ووفقاً للالية المرسومة في هذا النظام.

٦ - يستبدل المرشح الحاصل على أعلى الاصوات في القائمة الحاصلة على مقعد واحد في الدائرة الانتخابية الواحدة بمرشحة من نفس القائمة حاصلة على أعلى اصوات النساء في نفس القائمة.

القسم الرابع

(مقاعد المكونات)

١ - تخصص مقاعد المكونات (الصابلي المنداني، الشبك، الايدي،الكورد الفيلية) للقائمة الحاصلة على أعلى الاصوات من بين القوائم المتنافسة على مقعد المكون.

٢ - اذا تساوت قائمتان او أكثر للمكون الواحد بعدد الاصوات تقوم المفوضية باجراء القرعة بينهم لتحديد الفائز وبحضور المرشحين او الممثلين المخولين للحزاب.

٣- تمنح القوائم المتنافسة على مقاعد المكون المسيحي مقاعداً وفقاً لاحكام القسم الثالث الخطوة الاولى من هذا النظام (توزيع المقاعد على القوائم).

توزيع المقاعد على مرشحي المكون المسيحي

١ - يتم ترتيب جميع مرشحي القوائم المتنافسة الفائزة على مقاعد المكون المسيحي حسب عدد الاصوات التي حصل عليها كل مرشح ومن الأعلى الى الأدنى، وحسب الدوائر الانتخابية التي ينتمون اليها (بغداد، نينوى، كركوك،دهوك،اربيل) بغض النظر عن القوائم , ومن ثم يعطى مقعد الدائرة للمرشح الحاصل على أعلى اصوات المرشحين المتنافسين ضمن هذه الدائرة , ويعطى المقعد الآخر للمرشح الحاصل على أعلى اصوات المرشحين المتنافسين على دائرة اخرى , وهكذا الى ان يتم توزيع جميع مقاعد المكون المسيحي على المرشحين وقوائمهم التي ينتمون اليها.

٢ - اذا حصلت قائمة منفردة على مقعد فان مرشح هذه القائمة ستكون له الاولوية في الحصول على مقعد الدائرة الانتخابية.

٣- اذا حصلت قائمتان منفردتان او أكثر على مقعد وكان مرشحوها من نفس المحافظة فيتم تخصيص المقعد للقائمة الحاصلة على أعلى ناتج قسمة وعند تساوي نواتج القسمة يتم اللجوء الى القرعة بحضور مرشحي القوائم المنفردة او ممثلهم المخولين.

يعد هذا النظام نافذاً من تاريخ المصادقة عليه من قبل مجلس المفوضين في ٢٢ / ٣ / ٢٠١٨

مجلس المفوضين

رئيس الجمهورية: نعتزّ بالدور الوطني الريادي للحزب

الشيوعي العراقي يُحيي الذكرى 84 لتأسيسه

□ بغداد/ المدى

نظّمت قيادة الحزب الشيوعي العراقي أمس، احتفالاً خطابياً وفتياً كبيراً بمناسبة الذكرى الرابعة والثمانين لتأسيس الحزب، على قاعة سينما سميراميس في العاصمة بغداد، شارك فيه ممثلون عن رئيس الجمهورية

وقوى سياسية وطنية ومنظمات شعبية الى جانب المئات من أعضاء الحزب وأصدقائه. وبالإضافة الى الكلمات، شهد الاحتفال فعاليات فنية وقراءات شعرية. وفي الكلمة التي ألقاها بالنيابة عنه مستشاره د. لطيف رشيد، أكد رئيس الجمهورية فؤاد معصوم "اعتزّازنا

بالدور الوطني الريادي الذي مارسه الحزب الشيوعي في سائر ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وبإسهامه المعروف والفعال في مسيرة النضال الوطني والديمقراطي في بلادنا"، وأضاف، "ننظر بعين الإجلال للتضحيات الجسام التي قدمها الشيوعيون

العراقيون، وللمثال المُلمّ الذي جسّدته شهداء حزبكم الأماجد في كفاح شعبنا من أجل الحرية والسلم والديمقراطية والعدالة الاجتماعية". وأشاد الرئيس معصوم "بمواقف حزبكم في سائر الميادين السياسية والاجتماعية، وهي المواقف التي تتسم بالروح الوطنية، والنضج

السياسي والفكري ووضوح الرؤية، والشعور العالي بالمسؤولية تجاه قضايا ومصائر الشعب والوطن". وجدّد رئيس الجمهورية "الدعوة الى ضرورة الالتزام بالدستور كأساس لأية خطوة أو إجراءات في ما يتعلق بالحوار بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، وإننا نؤكد،

بهذه المناسبة، استمرار مساعيها من أجل التوصل الى الحلول التي تعمق علاقات الإخوة التاريخية بين مكونات شعبنا، ومواصلة الحوار السلمي البناء لحماية التجربة الديمقراطية، وتعزيز مكانتها لجميع المواطنين دون تمييز"، ونبّه الى أن "التحديات الخطيرة التي تواجهها بلادنا تتطلب

من سائر قوى شعبنا تجسيد الشعور الوطني والمسؤولية التضامنية من أجل تحقيق الأهداف السامية، متمثلة بإلحاق الهزيمة النهائية بالإرهاب، وصيانة السيادة الوطنية، وتحقيق السلم المجتمعي، وبناء العراق الديمقراطي الاتحادي الموحّد الذي تتحقّق فيه العدالة الاجتماعية".

سكرتير اللجنة المركزية للحزب: الأنظمة التي حاربت الشيوعيين رمى بها الشعب في قمامة التاريخ

رائد فهمي: من الضروري تحويل الانتخابات المقبلة إلى نقطة انعطاف في مسيرة شعبنا وبلادنا



ألقى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كلمة قيادة الحزب في الاحتفال، هنا، نصّها: الأخوات والإخوة المحترمون الرفيقات والرفاق الأعزاء طاب نهاركم ينقضي اليوم أربعة وثمانون عاماً على اللحظة الاستثنائية، التي تسلّ فيها خيط ضوء ساطع عبر حجب الظلام الكثيفة المكلّكة على بلادنا ومجتمعنا، ساعياً الى نشر الأنوار في جنباتهما، وهما يتلمسان بمشقة سيبلهما للخروج من سبات القرون الطويلة. كان بصيصاً رهيباً، واهناً.. لكن ريادته وطابعه المتحدّي من جانب، وفداحة الظلام المخيم من جانب ثان، منحاه التماعا يخلب الأبصار، ويطلق من الوعد ما لفت النخب الوطنية، والمجاميع الفتيّة الباحثة عن قطب يضيء لها سبيل الاعتاق والرقى، وتخوض تحت رايته الكفاح لتحرير الوطن والمجتمع.

□ بغداد/ المدى
□ عدسة/ محمود رؤوف

هكذا وُلد الكيان الجديد في ساحة الحركة الوطنية العراقية، على أيدي ثلّة من روّاد النضال الوطني الطليعيين الثنوريين، الطامحين إلى تحرير شعبهم وبلدهم من ربقة التبعية والبؤس والتخلف، والعازمين على النضال بتفان من أجل الحرية والاستقلال والتّقدم. وهو ما جسّدوه في التسمية المعبرة التي أطلقوها في البداية على تنظيمهم الوليد: "لجنة مكافحة الاستعمار والاستنثار".

أُنذاك، في أواسط ثلاثينات القرن العشرين، كان مجتمعنا العراقي يستيقظ من سبات القرون الطويلة تحت هيمنة الدولة العثمانية الخائفة والمحقّقة، ويخوض صراعاً متصاعداً من أجل انطلاق البلاد في دروب الحرية والتطور والعيش الكريم. وجاء تأسيس التشكيل الوطني الجديد، ليعزّز كفة قوى التحرر والتّقدم في ذلك الصراع، ويثريها بقيم النضال الثابت وأسسه من



كان هاجس الحزب الرئيسي منذ ذلك الحين، إلى جانب تحقيق الاستقلال والسيادة الوطنية، تأمين الحقوق والحريات الديمقراطية لجماهير الشعب، وإنقاذ الفلاحين من تسلط الإقطاع، وضمان تلبية مطالب العمال والكاّحين المشروعة، وتحرير الفقراء وذوي الدخل المحدود من براثن الواقع الاجتماعي المتخلف

الشيوعيين مع أقرب حلفائنا من المدنيين الديمقراطيين والإسلاميين الثنوريين، الذين ائتلفنا في تحالف "سائرون نحو الإصلاح". ومن هذا التحالف الواعد نطلق الدعوات المخلصة الى جماهير الناخبين في طول البلاد وعرضها، أن تتوجه بعد ستة أسابيع الى صناديق الاقتراع بصوف حاشدة، وبإدراك لأهمية الاستثنائية للمعركة الانتخابية الشوكية، وضرورة تحويلها الى نقطة انعطاف في مسيرة شعبنا وبلادنا المعاصرة، الى جعلها نقطة تحول تنقّذهما من أسوأ العواقب، إذا ما أفلحت القوى المتنفّذة

وانتخذ الحزب أيضاً، وهو يواصل ويطوّر مسيرته الصعبة والمضخّية عبر السنين، موقفاً متميزاً من المرأة، مناصراً لحقوقها وتطلّعها الى المساواة مع أخيها الرجل. وأولى بالمثل اهتماماً كبيراً للثقافة والمثقفين، وعمل على تهئية الأجواء المواتية لاحتضانهم ورعاية مواهبهم وإبداعهم. ولأجل تحقيق هذه وغيرها من أهدافه، توجّه الحزب الشيوعي دوماً الى جماهير الشعب، ساعياً إلى تكوين أوسع حركة اجتماعية ديمقراطية. وقد تصدر النضالات الجماهيرية السياسية والاقتصادية، وقاد بجدارة الانتفاضات والهبات الشعبية التي اندلعت ضدّ الطغيان والعسف، وضدّ مصادرة حقّ الشعب في التعبير عن رأيه وفي التمتع بحرياته، أسوة بشعوب العالم المتحضّر. وبسبب هذا كلّه، وغيره من قضايا الشعب والبلاد، التي كرس الحزب لها طاقاته في مجرى مسيرته النضالية المديدة والحافلة، تعاملت معه السلطات الرجعية المتعاقبة على حكم العراق، منذ العهد الملكي، بمنتهى الظلم والوحشية. وهذا ما صار عنواناً ثابتاً لكل أنظمة العسف والديكتاتورية، التي تسلّطت على العراق لاحقاً، لا سيما في فترتي حكم البعث سنة ١٩٦٣، وبعد سنة ١٩٦٨. تلك الأنظمة التي رمى بها الشعب أحر المطاف في قمامة التاريخ، فيما بقي الحزب الشيوعي يواصل المسيرة مع قوى العراق الحيّة الأخرى، وفي قلب جماهيره الناهضة، دؤوباً متفانياً سخي العطاء.

الحضور الكرام

تخلّ ذكرى تأسيس حزبنا اليوم في عشية الدورة الانتخابية الجديدة، التي تتطلع الملايين من جماهير الشعب الى جعلها مرحلة انطلاق نحو الخلاص من عهد المحاصصة الطائفية والاثنية البغيضة، ولولوج عهد المواطنة والعدالة الاجتماعية، عهد الدولة المدنية الديمقراطية العنيدة. وارتباطاً بهذا يتسع ويتعمق في أوساط شعبنا وناخبينا، العزم على تجاوز السباقات الانتخابية الفاسدة التي فرضت في الأعوام الثلاثة عشرة الماضية، وصولاً الى تغيير ميزان القوى على المستوى السياسي، وكسر احتكار الحكم من قبيل أطراف الطائفية لتشيوية المجتمع العراقي وقيمه، وشلّ قواه الحيوية الضاربة، وإنزال المواطن العراقي وامتهان كرامته الإنسانية. وفي القلب من هذا التوجه والتحرك، نتشرف أن نقف نحن

والديكتاتورية المتعاقبة، ومن أجل تمتع الشعب الكردي وسائر القوميات الأخرى في البلاد، بحقوقهم المشروعة في إطار عراق



الفاسدة في البقاء متحكمة في مصيرهما، وتفتّح أمامهما إمكانية التحرك الى الأمام، نحو قطع دابر الفساد وتعزيز الانتصار الكبير على داعش والإرهاب، نحو إعمار الوطن وإنهاضه، وإطلاق تحرّكه المرتجى على طريق التنمية والتطور والتّقدم والرخاء. نتوجه من منبر احتفالنا هذا الى عموم الناخبين، وليس فقط الى الشيوعيين وأصدقائهم وحلفائهم، داعين الجميع الى منح ثقتهم الغالية الى من هم أهل لهذه الثقة، الى الجديرين بها، وبضمنهم مرشحونا الشيوعيون وإخوتهم من بقية أطراف "سائرون": الوطنيين المخلصين الثابتين، الأوفياء للشعب دائماً وأبداً، الصادقين النزيبين المجريين، الأكفاء العارفين والخبيرين..

ضيوفنا المحترمين أعزاءنا

لم يكن دربنا نحن الشيوعيين مفروشاً يوماً بالزهور. ومن يجعل من خدمة الشعب وكادحيه والمسحوقين المهمّشين من بناته وأبنائه غاية له، ويواصل بعزيمة لا تلين، وبروح متوثّبة متفخمة لتحريرهم من البؤس والسقم والجهل والهوان.. لا ولن يواجه في سعيه المتجرد والمتفاني سوى المصاعب والمخاطر والألام، ولن يخرج من امتحان إلا ليوافقه امتحان آخر أكثر قسوة ربّما..

وما أكثر المحن والامتحانات التي توجب علينا نحن الشيوعيين العراقيين خوضها، على طول مسيرتنا الممتدة أربعاً وثمانين سنة.. وما أكثر التضحيات القصوى التي قدّمها رفاقنا المناضلون، أعضاء وكوادر وقادة، احثناً الأقرب إلى قلوبنا، الذين سكنوها لا يبرحون منذ تساموا شهداء خالدين شامخين.. نعم، ما أقساها تلك الامتحانات.. لكنّ حزبنا كان يخرج منها، امتحاناً بعد امتحان، مرفوع الرأس، أكثر صلابة واشدّ عزماً على مواصلة المشوار المشرف، مسلحاً بمزيد من القدرة على الوفاء بمسئلاته الفكرية والسياسية والنضالية. وذلك هو حال حزبنا اليوم أيضاً، وهو يدين عامه الخامس والثمانين..

ختاماً.. لا نملك ونحن نحفل بعيد حزبنا الشيوعي، إلا أن نصيخ السمع لنداء الغضب والصمود الآتي من أرض فلسطين، من مسيرة العودة في يوم الأرض، التي صارت رمزاً للنضال المتجدّد للشعب الفلسطيني المنصر دون ريب.. ولا نستطيع إلا أن نؤكد ونجدّد تضامناً الراسخ معه، بقواه الوطنية كافة، وهم يخوضون متضافرين ودون كلل، المعركة الكبرى لانتزاع الحقوق الثابتة، في العودة وقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس، مستنكرين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الصارخة في هجميتها بحق الفلسطينيين المكافحين، ومطالبين المجتمع الدولي بتوفير الحماية لهم، ووضع حد فوري لعردة حكام تل أبيب وبطشهم. تحية للعيد الرابع والثمانين! وليعيش حزبنا الشيوعي العراقي! ٣١ آذار ٢٠١٨



الفنان التشكيلي كاظم الخليفة والرسم كاحظة تألق نوعية

بالييت المدي

■ ستار كاوش

الفن الأسود

(٢)

كان الفنانون الأميركيون من أصل افريقي في بدايات القرن العشرين، حين يدخلون الى فرنسا يؤخذون على حمل الجد وتتاح لهم الفرص لإثبات مواهبهم، عكس ما حصل معهم في بلدهم الأصلي أمريكا، حيث كانت الأبواب التي صنعوها بسوا أدهم، هي ذاتها التي تغلق في وجوههم. لذلك غادر الكثير منهم نحو باريس، لتفتتح زهور مواهبهم هناك تحت شمس عاصمة النور. وحتى الذين كانوا يشعرون بالحنين نحو بلادهم البعيدة، لم يرغبوا بالعودة (لجيسوا) في جيوتات مغلقة، تزيد حياتهم عتمة. وكان المصباح الذي اخترعه مواطنهم أديسون لم يستطيعوا إضاءته إلا في باريس، والشمس التي كانت تلهيهم فوق مزارع القطن، أشرقت بشكل جديد لاستقبالهم في عاصمة الفن.

والفنان هنري تاتر (١٨٥٩-١٩٣٧) واحد من هؤلاء الفنانين الذين وقفت العنصرية أمامهم وأغلقت كل المنافذ أمام مواهبهم وتطلعاتهم الفنية. ولد هذا الفنان في بنسلفانيا، وهو يعود لأم كانت ضمن (العبيد) في ولاية فرجينيا، وقد هربت من العبودية الى الشمال عبر أنفاق تحت الأرض. ورغم الرفض الشديد والمعارضات القاسية التي لاقاها تاتر الشاب، فقد التحق بأكاديمية بنسلفانيا، ليصبح الطالب الأسود الوحيد، ومضى في طريقه رغم كل الصعوبات والعوائق التي لقيها هناك، وأثبت مكانته وتفوقه في الأكاديمية، مما دعى أستاذه الفنان الشهير آنذاك توماس أيكس أن يرسم له بورتريتاً لوضعه في أرشيف الأكاديمية، وكان هذا أكبر تكريم يحصل عليه من قبل أستاذه.

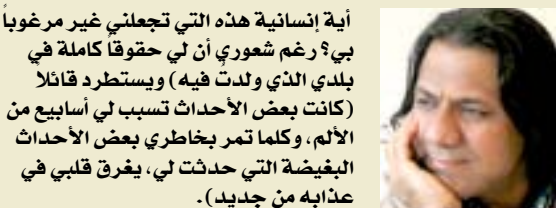
كان رجاءه وهدفه الوحيد هو إيجاد نفسه وإثبات قيمته الفنية، وقد حاول العيش من خلال بيع أعماله، لكنه اصطدم بعقبة العنصرية، وكان عدم قبوله في المجتمع مؤلماً. يصف تاتر تلك الأيام في سيرة حياته التي كتبها بعنوان (حكاية فنّان) بقوله (كنت أشعر بخجل شديد من جراء معاملتهم لي. أية إنسانية هذه التي تجعلني غير مرغوباً بي؟ رغم شعوري أن لي حقوقاً كاملة في بلدي الذي ولدت فيه) ويستطرد قائلاً (كانت بعض الأحداث تسبب لي أسابيع من الألم، وكلما تمر بخاطري بعض الأحداث البغيضة التي حدثت لي، يغرق قلبي في غداه من جديد). وهكذا لم يكن لدى هذا الفنان أية فرصة للخلف في بلده الذي ولد فيه، أمريكا؛ ليغادر سنة ١٨٩١ إلى فرنسا التي أمضى فيها كل حياته الباقية.

غالباً من ينظر الى اعمال تاتر بإعتبارها واقعية، لكن رغم تركيزه على التقاصيل نراه يستعمل فرشاته بحرية وجراً. وقد مزج العديد من التقنيات في لوحاته، ليقدم توازناً مدهشاً بين المهارة الكبيرة والتعبير المؤثر، وقد إستخدم النور والظل بطريقة تبرز عاطفة ومزاج الشخصيات، كذلك لإضافة بعد رمزي للمواضيع التي يرسمها، كما في عمله (البشارة) حيث جسّد الملاك جبريل على شكل عمود ضوء باهر ينزل من الأعلى، مشكلاً مع الرف في أعلى الغرفة ما يشبه الصليب. الكثير من لوحاته تحمل طابعاً دينياً وتغلب عليها أجواء تبدو كئيبة. لكن رغم ذلك تنحسح الحياة الداخلية للأشخاص، حيث تنكمس الفضيلية والخوف والقبول والدهشة على وجوه أبطال لوحاته.

تزوج تاتر من جيسي أولسن، وهي مغنية أوبرا سويدية، وهنا إلتقت موهبتان عظيمتان في بيت واحد. لكن المواقف العنصرية لاحقة بسبب غيرية بعض الأشخاص من نجاحه، وأخذت تطرق سمعه كلمات من قبيل (جاءت هذه المغنية الشقراء الى باريس كي تنزّوج رجلاً أسوداً) أو (انه موهبة) لكنه أسود) أو (أنا لا أعرف عمله، لكنهم يقولون، أن لديه موهبة!).

أنشاء الحرب العالمية الأولى رسم تاتر لوحات كثيرة من الخطوط الامامية للمعارك، وقد منحته فرنسا بعد ذلك وسام الفارس، تقديرًا لعمله كفنان.

وفي كل الأحوال، كان تاتر رساماً عظيماً، وقد عبّدَ النقاد، أعظم رسام أميركي من أصول أفريقية، على مرّ الزمن. لوحاته موجودة في الكثير من متاحف العالم، ولوحته (الكثبان الرملية لحظة غروب الشمس) معلقة الآن على جدران البيت (الأبيض).



أية إنسانية هذه التي تجعلني غير مرغوباً بي؟ رغم شعوري أن لي حقوقاً كاملة في بلدي الذي ولدت فيه) ويستطرد قائلاً (كانت بعض الأحداث تسبب لي أسابيع من الألم، وكلما تمر بخاطري بعض الأحداث البغيضة التي حدثت لي، يغرق قلبي في غداه من جديد).

د. حسين الهندائي

مسندُ الرسم العريق بدا مثله مستغرقاً في الهَمّ.. حين زرتَه آخر مرة في عاصمة الضباب، كما لو أن لفن الرسم ثَمناً باهظاً يؤديه الفنّان من طرف واحد وصامتاً وفي غفلة من العمر المنساب كالنهر إلى لحظة أخرى من التناهي، يفنى معها، تدريجياً، عنفوانٌ مغامرة علاقة كانت زاهية ومفعمة بالطلاسم بينهما كما بين نَدِيّين متواطئين حد التماهي. عبث السنين بدا ماثلاً هو الآخر في الكلمات والنظرات. بيد أن القطيعة قرار لا يتخذها مثل هذا الفنّان التشكيلي العراقي الطويل الصبر أمام الألوان الا اذا طُفح الكيل وهاجت الشجون.

وكاظم الخليفة رسامٌ بخصال شاعر أيضاً. ومن هنا نزّوعه إلى اللقطة العالية وإلى مناكفة الكتلة والمحاكاة الانطباعية أو الواقعية الفارغة، وإصراره الفطري، هو المنبثق من ريف الأرياف، والمختل من فائق حسن وكاظم حيدر وحافظ الدروبي والعصر الذهبي لأكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، واستاد الفن التشكيلي في عاصمة التمرد تيزي اوزو بالجرائر، على هجران الجودو والدوغائية والرجسبيات الصغيرة متوغلاً إلى أبعد مديات التجريد، وهذا في معظم أعماله التشكيلية في الواقع، مانحاً بذلك فعل الرسم ذاته تسامياً وتجليات جديدة ومفيرة للدهشة. ليست ضليعاً بمجاهل للمسات التشكيلية والبصرية وأسرارها، بيد أن هَمَّ استدرج اللحظة التشكيلية الى اقصى حد من القطيعة بل المارقة مع الجذور، لم يستكن يوماً لدي هذا الفنان ودائماً على حساب تهميش المدرسي والمعتاد والتراخي وحتى السهل الممتنع في محاولة متأنية ومضنية لتحقيق حالة تكامل حيوي وحر، وتجريدي ايضاً، داخل فن الرسم، تقضي الى حوار وحتى مواجهة بين لحظات الرسم ذاتها، ليغدو الأخير نفسه محور الفعل التشكيلي وغاية.

وفي رأينا، فإن هذا الفنّان المتميز، يستفيد بعناية فائقة، وفي نفس الوقت، من قدرة مثيرة على تطويع الرؤى والتكوينات وفي توظيف الخدمات التشكيلية وتقنيات الرسم في عمله الذي يبدو هماً بذاته لديه وتحدياً متجدداً، رغم مهارات لافتة الى جانب ثقافة تشكيلية وثقة ومهفة في أن، ومشغولة، بتقائتر واضح أحياناً، بهاجس طرح ذات الاستفهام الكوني الأبدى عن الفن وليس التشكيلي وحده: ما ضرورته؟

وثمة شغف دؤوب أيضاً لدى كاظم الخليفة في تربة نمته من الوهم، وهم الضرورة، علناً. انما دون ضجة أو اصطناع. وهذا الميل قديم ومتجذر ومفرط



إضافة إلى معرضين مشتركين مع الفنانة اناهيت سركيس بعنوان "توقيعان على لوحة واحدة" ادهما على كاليري بوسك في ٢٠٠٦، والثاني على كاليري بلاتفورم في امستردام عام ٢٠٠٩، وكذلك المشاركة في عدد من المعارض الجماعية في العراق بين ١٩٧١-١٩٧٦، أبرزها المعارض السنوية لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، والمشاركة بين ١٩٧٦-٢٠١١ في عدد من المعارض الجماعية في بلدان عربية وأوروبية كثيرة منها الجزائر وإيطاليا والمانيا وبريطانيا وهولندا وفرنسا وكذلك معرض (العراق والحدثة) في واشنطن بالولايات المتحدة الأميركية. وحول أعماله هناك العديد من المقالات والمقابلات منشورة في صحف عربية واجنبية شتى التقت هي ايضاً الى ذلك المسار.

موسيقى الاحد

نقد وتعرية الفاسد الإداري

على وسائل الاعلام ويتفضل علينا ويشكو من وجود فساد إداري في وزارته او دائرته، لاحظ إنه يشير الى المصطلح،ولا يشير الى شخص الفاسد الإداري،وهذا يدل على ضعفه في اتخاذ قرار يخلصه من الوقوع في حكم عجزه عن اتخاذ قرار يردع به فاسدا اداريا يعاني منه وليس لنا سوى تفضله بالشكوى من الفساد.

إن تداول المصطلحات يغطي على كثير من العجز وربما التواطؤ مع الفاسدين الإداريين،وقد أن الاوان للكشف عن الوجوه القبيحة والشخصيات الفاقهة التي عاشت في مصالح الناس خراباً،وجرت معها كثيرين من المقربين لهم الى هذا الفساد،فالفاسد الإداري يقامر بسمعة عائلته وعشيرته ويؤسس منهجاً للاستخفاف بمصالح الناس ويهدر قيميا كثيرة تؤدي الى اشاعة الفساد وتخريب حياة العباد وضيا حقوقهم.

نبتعت هذه الفكرة في بالي وأنا أحضر ذات مرة ندوة عن الفساد الإداري،وتابعت محاضرة لفاقد إداري يتحدث عن هذه الآفة الضارة بكل الاطمنان،لإحساسه بأن الأمر لا يعود كونه مجرد تداول مصطلحات لا أكثر.

ثائر صالح

كان دور المرأة ثنائياً في العصور السالفة على العموم. ومع ذلك يعرج التاريخ بقصص النساء الشهيرات – ملكات أو شاعرات الخ- لم يكن الحال مختلفاً في بيزنطة، فنذكر اسم هيلينا أم الامبراطور قسطنطين الذي اعترف بالمسيحية دين الدولة البيزنطية الرسمي، وهو الذي بنى القسطنطينية، أو ثيودورا زوجة الامبراطور يوستينيان. لكن الى جانب الامبراطورات وامهات الأباطرة، لا نعرف سوى عن امرأتين حفظ التاريخ اسميهما الصريحين، أحدهما راهبة ومؤلفة موسيقية لا تزال اعمالها تسمع الى اليوم، هي القديسة كاسياني (أو كاسيا). ولدت كاسياني بين سنة ٩٠٥ – ٩١٠ في القسطنطينية في عائلة ثرية، بذلك قد تكون تلقت تعليماً جيداً. يقال أن الامبراطور ثيوفيلوس أراد الزواج وكانت كاسياني بين المرشحات، إلا أنه عدل عن الزواج بها بعد حوار قصير جرى بينهما. فقد نكرها بتوفيق الرجل على المرأة في اشارته الى حواء وتناولها الطعام المحظور، فنكرته كاسياني بأن المرأة هي التي تحمل الأفضل عبر إشارتها الى حمل مريم العذراء بالسيد المسيح. لا أحد يعرف هل هذه واقعة حقيقية أم لا. لكن المعروف أن كاسيا أسست سنة ٨٤٣ رهبنة خارج أسوار القسطنطينية، والأديرة



هي المكان الوحيد الذي تستطيع فيه المرأة إثبات جدارتها عبر التعليم والتأليف والكتابة ونسخ الكتب والانشغال بالأعمال الفنية. يعرف أن كاسيانا هي من ألف نص ولحن عدد من الأناشيد الكنسية البيزنطية، ولا يزال نحو ٢٣ من هذه الأناشيد جزءاً من الليتورجيا الأرثوذكسية (الطقس البيزنطي) حتى اليوم. وتؤدي هذه الأناشيد من قبل مختلف الكنائس الأرثوذكسية، باليونانية أو بلغات أخرى مثل العربية، أشهرها نشيد الأربعة من أسبوع الآلام (يعرف بالعربية بعنوان "المرأة التي سقطت

وتلك الاسماء الاشكالبة التي حملتها معارض ومجموعات لوحات متميزة اثارت التأمل الجاد دائماً بتواصلها وتماسكها الوجدوي وايضا بطاقة هذا الفنان المسكون بنزعة البحث عما وراء اللقطة الممكنة في عملية تبدو صوفية احياناً لو لا ديناميكية حيرة خفية تمور فيها. وهذه النزعة الثنائية تأصلت تلقائياً لديه معبرة عن نفسها في ذلك المرتجى، الفن، الذي يأتي ولا يأتي، فنظل نعيش له وبانتظاره في أن.. او بكلماته: " تلك اللحظات التي تأتي وكأنها مصادفة او عن وحي او الهام، كيف يمكن استدراجها ومسكها وادامة التحكم فيها، أي إمكانية امتلاك الحرية، الفن، ومسكه مسك البقير .

ولا يخفي كاظم الخليفة أن تغلب الفن التجريدي على غيره من الأساليب كان مبكراً لديه وعلى الأرجح بتأثير الإعجاب ثم التأثر المؤكد من جهة بمدارس الفن الحديث وتياراته العراقية عبر اساندة كبار. ومن جهة أخرى، بدافع تشوق فطري للحرية لديه عبر عن نفسه في مساحات لونية وتكوينية وتعبيرية ظل يتحرك فيها او عبرها للدلالة بلحظات يتكامل فيها الشكل مع المعنى، والبهجة مع التوق وكل المكونات المتضادة الاخرى في حركة مفعمة بتكامل الألوان والظلال والإضواء مع العتمة والزيت ومع الماء ايضاً كأنها قدت من كتلة هواجس وانفعالات داخلية وصور وخيالات مباحثة تبحث دائماً عن الانطلاق او إعادة الانطلاق بعيداً عن البدايات والنهايات ايضاً وحيث ينبغي أن يستمر الرسم وحده وكأنما الى الأبد.

هل يستعيد كاظم الخليفة مسند رسمه العريق الذي تركه عارياً في ليلة ليلاء على حافة درب مؤخرًا؟ ليس مهماً الجواب. إذ يظل الفن، التشكيلي او غيره، محنة بذاته للفنان لا سيما في تجربة العيش "الإحساس الدائم بالتوتر طمة في تجربة العيش" كما قال هذا الفنان التشكيلي العراقي مرة، لأن عليه الماكيدة كي يدنو من حال او فكرة او واقعة أصيلة "قبل أن تنطفئ الانوار ويغلق المشهد" فيما لا يبدو إنجاز لوحة جديدة الا مجرد حدث يعيش الى مدى ما ، أو الى حالة جديدة.. وهذا قد يشي بقدرية او بالآصرى عبثية وجود يزداد عتمة وغربة ونأي، ما يجعل القطيعة تلك محض لحظة بديلة للتماهي مع الفن، او مع الجيل لا فرق، وتلك لحظة نوعية متعالية البهجة على أية حال..

كاسياني - مؤلفة من القرن التاسع

في خطايا كثيرة"، وتسايح مريم (لعيد الميلاد)، وقد خُفّلت هذه الترائيل بفضل عملها في الدير وتدرّيس الراهبات هذه الترائيل، فدخلت بالتالي الطقس البيزنطي، بالإضافة إلى مئات الفصائد التي لم تدخل الطقس. من الصعب التوفّق من صحة نسبة هذه الأعمال لكاسياني، فتغيّر الاسم والانتحال كان شائعاً خلال عملية استساع المونات والمخطوطات بشكل متواصل. توفت كاسياني في واحدة من الجزر اليونانية، وكرست قديسة بعد وفاتها (يعتقد أنها توفت في سنة ٨٦٥)، وخصص يوم السابع من أيلول للاحتفال بها.

هناك صلات قوية بين المقامات البيزنطية والموسيقى اليونانية مع الموسيقى العربية والشرقية عموماً، كلها تستعمل أبعاداً موسيقية متشابهة (لكنها ليست متطابقة) بسبب اعتمادها على السلم الموسيقي الطبيعي (الفهم الفثاغوري للموسيقى المبني على أساس الموسيقى الراقية البابلية. تستعمل الموسيقى البيزنطية أربعة أجناس رئيسية، تشكل ثمانية الحان، فيقال للحن الأول أو اللحن الثاني. الأجناس هي الدياتوني (دياتونيكسي) والكروماتي (خروماتيكسي) لين وقاسي) والهارموني (أنهارمونيكي). وتقرب هذه الأجناس والألحان كثيراً مما نعرفه اليوم في الموسيقى العربية والتركية، فاللحن الأول (من جنس الدياتوني) مماثل للبيات والهزام العربي، والرابع (من جنس الدياتوني) يماثل السيكاه مثلاً.

رأس المال الاجتماعي الاجتماعي ٠٠٠



□ د. لاهاي عبد الحسين

كما فعلت النظرية الداروينية بتقديم فكرة "التقدم" و"التطور" ليشيع استخدامها في كل المعارف والعلوم بما فيها الإنسانية، تلتها النظرية النسبية التي سمحت للعالم بشيوع فكرة النسبية الثقافية و"النسبية الاجتماعية"، فقد ألهمت النظرية الماركسية العالم بفكرة رأس المال التي ألبست ثوبا جديدا أطلق عليه "رأس المال الاجتماعي". والاجتماعي لا صلة له بالفرد إطلاقاً. إنه ليس أن تكون آميناً ونزيهاً ومحترماً كإنسان هكذا من حيث لا ندري، بل إن تكون محظياً بشبكة واسعة من العلاقات المتداخلة والمتسندة مع أفراد وجماعات عديدة ومتنوعة ممن يوفرّون المستلزمات المادية لتكون كما تقدم وصفه. يظهر تأثير العامل الاجتماعي عندما يتأثر سلوك الفرد أو الجماعة بسلوك فرد آخر وجماعة أخرى.

ويختلف هذا عن العامل الثقافي الذي يعنى بالأفكار والآراء والقيم والقناعات المجردة. يشير رأس المال الاجتماعي إلى كل ما يحظى به الأفراد ضمن بيئة اجتماعية معينة توفر عليهم جهداً ومالاً وتشعرهم بالراحة والطمأنينة والأمان. فعندما لا يضطر أحد الوالدين لتحمل عبء إيصال ولده أو ابنته إلى المدرسة يومياً ويحذرّه من مخبة أن يغادر جدران المدرسة قبل مجيئة للقاطاة، وعندما لا يجد الإنسان نفسه وحيداً في مواجهة حدث طارئ مثل حالة مرض أو موت أو فرح، فإنه يحظى برأس مال اجتماعي جيد. هناك من يحمل العبء معه وعنه

وهذا هو بيت القصيد. عندما يتزوج فرد ويضع تصوراً عما يمكن أن يفعله لعشرين سنة مقبلة في حياته الجديدة بسبب الدعم الذي يحظى به من عائلة ومعارف وأصدقاء، فإنه يتمتع برأس مال اجتماعي مناسب. على الضد، عندما تزداد خطوط النقل المكلفة مادياً للعوائل لتأمين وصول أبنائهم إلى مدارسهم وجامعاتهم وأماكن عملهم التي صارت ظاهرة واسعة ومألوفة ولا غنى عنها في الغالب، فهذا يعني أن المجتمع يمر بمرحلة التقرّيط برأس ماله الاجتماعي، حيث لم يعد بوسع هؤلاء الشباب أن يستكشفوا محيطهم المدني بحرية وأمان. معروف أنه عندما يتوقع المجتمع على نفسه أكثر فأكثر، فإنه يمر بأزمة اجتماعية قد تستفحل لتفرض طرقاً وأدوات مختلفة للتعامل والعلاج من خلال استخدام القاعات المغلقة وأماكن اللهو المحددة وتناقض عدد المقاهي المفتوحة للجميع بلا تمييز مما يزيد من كلفة ممارسة الحياة الاجتماعية بطروف إعتيادية. سيكون غنياً من النواحي الاجتماعية ذلك البلد الذي يتنادى فيه قادته ومواطنوه للتشاور بقضية يطلق عليها قضية رأي عام بروح الاهتمام والمسؤولية وليس بروح التهديد والوعيد والاستهدافات الدموية. وسيكون مدعاة للحيوية والحماس أن يشترك الناس بالتعبير عن الاهتمام يحدث ما مشكلة ما. وعلى العكس سيكون فقيراً ومجبداً ذلك البلد الذي يسمح لمشاعر البأس والقتنوط بالانتشار، بحيث يفقد الأفراد حماسهم

ولمتابعة قضية أو فعالية من نوع ما. مرت أحداث بدا وكأن للعراقيين ما يتوحدون بشأنه كما حدث عند فوز المنتخب الوطني لكرة القدم ببطولة كأس آسيا لعام ٢٠٠٧. وتوحد العراقيون في ظروف أكثر قسوة لتحرير المدن ومحاربة الإرهاب الداعشي. إلا أن العراقيين اختلفوا وتفرقوا بشأن ظروف أخرى برزت فيها عوامل التفرقة الدينية والمذهبية والعشائرية والعرقية، مما حدا بهم إلى أن يأخذوا خيارات عدوانية وتخاصمية. عندما يكون هناك رأسمال اجتماعي جيد ومعزّز بجماعات تتساند مع بعضهم البعض في القضايا ذات الأهمية الوطنية، يصبح بإمكان جماعة مسؤولة ومميّزة من المثقفين المتزّمين مثلاً، التدخل لمعالجة قضية أو الإعراب عن رأي يؤخذ بجد. مما يؤسف له أن مرّ فيديو تم تداوله على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الأيام القليلة الماضية، تكلم فيه عضو مجلس النواب "حاكم الزامل" عن انتشار المخدرات في عدد من المحافظات الرئيسية بمستويات مهددة لبنية المجتمع العراقي وبدعم من شخصيات متنفذة مرور الكرام دون أن يصبح قضية رأي عام. وعندما ضغط مقدم البرنامج على السيد النائب لكشف أسماء المسؤولين الكبار الضالعين بتسميم البلاد ممن يؤكد معرفته بهم قال بالصرف الواحد "هذه فترة انتخابات ولا أريد المساهمة بتسقيطهم". هذا مثل وغيره الكثير

مما يشير بوضوح إلى تهافت رأس المال الاجتماعي في العراق فيما يؤدي حدث أقل من هذا بكثير في مجتمعات أخرى إلى ما يشبه الثورة للتحشيد لمعالجته. من جانب آخر، سيخبر المتحمسون من المرشحين/المرشحات خفضاً لافتاً في لتجمعات يحشد إليها بالإغراءات المادية المكلفة والتي لا يحزّر أحد مدى فاعليتها لتأمين المطلوب للحصول على الأصوات الكافية للفوز. يحدث هذا عندما يجد أفراد ممن لم يخطر على بالهم مثلاً الخوض في أنفسهم في خضم ذلك وعلى نحو مفاجئ فقط لأن البوابات لدخول الانتخابات مفتوحة على مصاريعها ودون ضوابط تأخذ بالحسبان مصلحة المجتمع. سيلعب هؤلاء المرشحون بورقة نصيب

لا ضمانات فيها. يلاحظ أن ما يقرب من ٥٠٪ فقط من هؤلاء المرشحين ممن يزيد عددهم على السبعة آلاف مرشح، سيصلون إلى قبة مجلس النواب مع افتراض بقاء العدد المتفق عليه للأعضاء كما هو والذي يتحدد بـ ٢٢٨ عضواً. وهذا يعني أن أموالاً ستبذل بلا طائل ما لم يصرار إلى الالتفات إلى أهمية الدور المادية المكلفة والتي لا يحزّر أحد مدى فاعليتها لتأمين المطلوب للحصول على الأصوات الكافية للفوز. يحدث هذا عندما يجد أفراد ممن لم يخطر على بالهم مثلاً الخوض في أنفسهم في خضم ذلك وعلى نحو مفاجئ فقط لأن البوابات لدخول الانتخابات مفتوحة على مصاريعها ودون ضوابط تأخذ بالحسبان مصلحة المجتمع. سيلعب هؤلاء المرشحون بورقة نصيب لا ضمانات فيها.

سكانهم وبيوتهم وليس الاستراحة في قصور وجهائهم ومضاييف شيوخهم ليقفوا على ما يريدون. وأن يراجعوا بريدهم الإلكتروني بأنفسهم ليرنوا على ناخبهم بصورة مباشرة وشخصية وليس بطريقة آلية أو عن طريق مكاتب سكرتارية تعمل بطريقة بيروقراطية كمن "لا وجه له"، وإن اضطّر المرشح إلى ذلك بسبب شعبيته الواسعة افتراضاً، فيأشرف ومتابعة شخصية تمكنه من أن يبلغ مدارك الناس ومشاعرهم، سيحظى هؤلاء المرشحو برأسمال اجتماعي جيد اذا ما أجهدوا أنفسهم حقاً للوصول إلى جمهور ناخبهم ليتواصلوا معهم وجها لوجه للوقوف على ما يعتدل في أفئدتهم والنظر في مطالبهم المشروعة. سيكون من المفيد أيضاً على هؤلاء المرشحين أن يتمتعوا بالإرادة والإحساس الكافيين ليحكموا بأنفسهم ولأنفسهم ما اذا كانوا سيحصلون على دعم هؤلاء الأشخاص أم لا لينسحبوا في الوقت والمكان المناسبين بدل أن يرتضوا ليكونوا مجرد رقم في مكنة التضليل والعبث بهومو المواطن العراقي وتطلعاته المؤجلة.

من جانب آخر، تنتشر في العراق اليوم دعوات لمقاطعة الانتخابات، تواجهها حملات متسارعة لا تكاد تتبين ملامحها لعدد كبير من المرشحين للترويج لأنفسهم بطريقة غلبت عليها النزعة لاستجداء التصويت وليس التوجه إلى المواطن بخطاب واع ومسؤول. وتتخّم وسائل التواصل الاجتماعي

ووسائل الإعلام بحملات لا تكاد تتفق على شيء مما يظهر تزعزع رأس المال الاجتماعي نتيجة الفشل السياسي في التخطيط لعملية انتخابية تأتي بمن يتأهل فيها حقيقة للمشاركة في إدارة شؤون البلاد. فشل عبر عن نفسه بصيغة "خبطة" اجتمع فيها الصالح بالطالح من حيث القدرة على تطمين المواطن وشد أزره للمشاركة بالانتخابات. سيكون لزأما على هؤلاء المرشحين أن ينقفوا الكثير من خلال الدعوات والولائم والسفريات الجماعية الرخيصة وأن تحفّ السنتهم لافتتاح الناخبين المحتملين بالتصويت لهم قبل أن يضمنوا الحصول على رأس مال اجتماعي كاف يؤمّن لهم فوزاً مؤكداً.

سيتطور رأس المال الاجتماعي في العراق عندما تعبأ الجهود من أجل معالجة أسباب التوحش والفرقة والاعتراب للجماعات عن بعضها البعض. وسيتعزز رأس المال هذا من خلال المصالحة الكاملة غير المشروطة بين الجماعات المتعددة مما يتطلب من بين ما يتطلب الكف عن التلاعب بثقة المواطن بمؤسسات الدولة من خلال تشريع القوانين المهددة للأموال والأموال الخاصة بداعي الثأر والانتقام الذي يفرّق ولا يؤحد. وكما عبّر كبير أساقفة جنوب أفريقيا ورئيس لجنة الحقيقة والمصالحة فيها السيد "نرموند توتو" ف"إن الماضي وحش، ويجب مواجهة هذا الوحش وجها لوجه، وإلا سيعود مرات ليرهبك".

لزوم احتساب الأصوات مضافة على كوتا النساء



□ هادي عزيز علي

ومعلوم أن العديد من دول العالم ترتفع فيه نسبة تمثيل النساء في السلطات التشريعية، لدرجة أن نسبة النساء في البرلمان السعودي تفوق نسبة الرجال. وقد بارز المشرع لدينا في دستور ٢٠٠٥ الى النص على أن كوتا النساء في مجلس النواب يجب أن لا تقل عن الربع من عدد أعضاء مجلس النواب، (المادة ٤٩ \ رابعاً)، أي أن الحد الأدنى لوجود المرأة فيه لا يقل عن الربع، وهذه خطوة محمودة من قبل المشرع العراقي، إلا أن ما يجب أخذه بالحسبان، أن هذا النص قد وضع في بداية المرحلة الانتقالية، وما أحيط به من ظروف، وإن وضع المرأة حينئذ لا يُحسد عليه، وهي الخارجية للتو مع الرجل من النظام الشمولي الذي امتدت سطوته على كل مفاصل الحياة، وإن التعيين الذي طالها جعلها غير متمكنة من من أحكام السياسات العامة للاقتراع السياسي أو الوقوف على المبادئ العامة للنظم الانتخابية أو نظم التشريع أو نظم توزيع المقاعد الانتخابية لحدثة العهد في هذا الموضوع. وتعزيزاً للنص الدستوري، فقد بارز مجلس النواب اصدار قانون انتخابات مجلس النواب المرقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣، إذ نصّت المادة ١٣ منه على: (يجب أن لا يقل عدد النساء المرشحات عن ٢٥ ٪ وإن لا تقل نسبة تمثيل النساء في المجلس عن ٢٥ ٪). وعلى وفق هذا النص، فإن مفردة لا (تقل) تعني أن الحد الأدنى هو ٢٥ ٪ ولا يجوز النزول به عن النسبة تلك، وبخلافه فإن الدستور جوّز أن تكون النسبة أعلى من الربع، ولا يمكن زياة هذه النسبة بواسطة تشريع يسنّ لهذا الغرض لصرامة النص الدستوري، فلا مناص والحالة هذه للوصول الي الزيادة إلا بطريقة تأهيل النساء انتخابياً، والتي تحصل على الأصوات المطلوبة تحوز المقعد البرلماني. والمفترض أن هذا المقعد الذي جاء عن طريق الفوز بالأصوات، يجب أن يضاف الى الكوتا طبقاً للنص الدستوري الذي يصّر على أن لا تقل من

الربع ولا أن تحشر الفائزات ضمن الربع المذكور – كما هو سار حالياً – لكون الفائزة جاءت الى البرلمان بمجهودها وجمهرها لا بالتعيين. معلوم أن قانون الانتخابات رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣ المعدل قد نصّ على كوتا المكونات المسيحي والايزيدي والصابئي والشيكبي، مبيّناً أن تلك الكوتا يجب أن لا تؤثر في نسبتهم في حالة مشاركتهم في القوائم الوطنية أي أن مقاعد الكوتا قد تكون أكثر من النسبة المحددة قانوناً متى ما تمت مشاركتهم انتخابياً وحيازتهم على الأصوات المطلوبة للحصول على المقعد الانتخابي من خلال جمهور الناخبين وجهدهم الشخصي الذي اوصلهم الى تلك النتائج. (المادة ١١ \ ثانياً) من قانون الانتخابات. وبهذا المبدأ، أخذ القانون المغربي اذ نص على اضافة النساء الفائزات انتخابياً الى الكوتا المقررة قانوناً. ولما كان القانون قد أخذ بإضافة المقاعد المخصصة للمكونات المشاركة في القوائم الوطنية الى كوتا المكونات تلك، فيكون من باب أولى بالنسبة للنساء، وهذا يعني أن تضاف ما تحصل عليه النساء انتخابياً الى الكوتا المخصّصة لهن دستورياً، وهو ما انصرفت إليه ارادة المشرع عندما وضع هذا النص في الدستور، حيث أن التطبيقات السائدة في الانتخابات السابقة سارت خلافاً لإرادة المشرّع وحرمت النساء من منجزهن الانتخابي رغم أن نسبة ٢٢ ٪ من أصوات الناخبين اوصلت النساء الى قبة البرلمان من دون كوتا، ولكن التطبيق الفعلي لهذا النص المدفوع بإرادة السياسيين، ومن الأحزاب السياسية ذات الخطاب الديني على وجه الخصوص، قد حشّر النساء في الربع المذكور سواء قرّن في الانتخابات أم تم دفعهن الى الكوتا بالاتكاء على رصيد الرؤساء من الأصوات الانتخابية. لذا يلزم أن تكون نسبة الفائزات مضافة الى الكوتا النسائية ولو زادت على الربع، وبهذه النتيجة نكون قد طبقنا

وهذا يعطينا دلالات واضحة من أن الغرب وبانقطاعهم الحضاري وعدم قدرتهم على توظيف أدوانهم وربطها بالماضي والحاضر والمستقبل، لم يعد يمتلكون مقومات النجاح بعد أن اختاروا البقاء على إرث الماضين، فبات الآخرون ينظرون لهذه المنطقة وشعوبها على أنهم مصدر للإرهاب والمشكلات ودول منقسمة على ذاتها لا وجود لها سوى في تفكير القوى التي تطمح الي أن تسيطر على مناطق حيوية تعد من ضرورات سياستها الأمنية والاقتصادية.

والأكيد أن العرب خسروا معركتهم دون أن يعوا حجم هذه الخسارة بعد أن أصبحوا مُستهلكين ومُستهلكين، فلا إنتاج لهم وأن تصدّروا نشرات الأخبار وفيه مانشيتات عن أعمال تهجير وقتل وإرهاب ونزوح من منطقة لأخرى ومن دولة لدولة بحثاً عن الامان والاستقرار، ودول ترعى تدمير الأخرى، مازالت الشعوب العربية تتدحرج مع كل ميل للطاولة المقلوبة من قبل هذه القوة أو تلك غير أبهة بالقوانين البولية البشرية مفعودة وحياة والتي تسير وفق قوانين غير منضبطة، فقد تم خلق فضاءات واسعة من الآمال مع كل تحدٍ يمر دون كارثة، والحقيقة أن كوارث

العرب لا تأتي مع الحدث لأن الحدث ذاته كارثة. العقدة الثانية الخلاص من الظالم أصبحت ضمن تكوين الشخصية العربية البسيطة التي تشعر على الدوام أنها تعاني التسلسل والحرمان، وإن بلده يُدار لغير مصلحته، هذه العقدة جعلته يفكر مع كل تحول سياسي قريب جغرافياً، أنه قد يكون أفضل إذا ما اتبعت الخطوات ذاتها، فلم يشعر المواطن العربي بعرويته وانتماؤه لأرضه إلا أثناء الأزمات بعد أن تشدّد الهمم بكم هائل من الأناشيد والشعارات الداعية لرفعة وإصالة هذه الأمة، بالنتيجة يجد المواطن العربي أهميته أما تعاني التسلسل وساحات القتال دافعاً عن عجرة من يحكموه أو ناخباً محروماً صلاحيته لا تدوم أكثر من ثواني رمي ورقة الاقتراع في صندوق

الشعوب ما إن تخلصت من حكم قادة التحرر المزعوم حتى باتت تفكر بالخلاص من حكم مخلصيهم، فالخيبات كثيرة بعد أن أصبحت أبسط مقومات الحياة البشرية مفعودة وحياة الشعوب مهددة بالزوال مع كل خلاف اقليمي أو حزبي سواء في العراق واليمن وسوريا وباقي الدول، فسوريا بعد أن كانت

مأساة العرب

(٢)



□ د. أثير ناظم الجاسور

ثم تعد المأساة تُقاس بحجم الانكسارات التي خلقها قادة العرب وأزلامهم، بل يُعبّر عنها من خلال التراجع الفكري والمعرفي للكثيرين من العرب، يأتي من مجموعة عقد الأولى انتابهم شعور أنهم أمة متخلفة لا تقوى على مواكبة التطور الحاصل في العالم، وإنهم أقل مرتبة من الأمم الأخرى التي أبدعت في كل المجالات بعد أن انشغلت أمة العرب بالبحث عن من يساعدهم بأن يكونوا على قدر من الحضارة والرفي متناسين تقدّمهم المعرفي في القرون السابقة، تسعى بكل ما لها من قوة أن تبعد شبح التغيير حتى لا تكون مثل العراق وبعد أن عقدت صفقاتها مع دول وتخطّيات لتكون المعركة في العراق، أصبحت اليوم هي مسرح العمليات العسكرية والقتال والهجير بعد ان انقلب سحرها عليها والنتيجة الشعب السوري هو الضحية، واختلفت مع الحلفاء لتعاقب سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، أما مصر فتخلصت من حكم العائلة بثورة مدنية بيضاء تسلق الإخوان والعسكر على ثورة الشعب لنسرق وتترنح نتائجها بين السيف والبنذيقية، حتى بات خيارهم اليوم انتخاب مريض جديد تحت شعار "أما أنت وإما أنت"، لتدخل في عصر جديد من الدكتاتورية، أما البقية فهم دول كارتونية علامات التصعد واضحة في بنية أنظمتهم السياسية، بالتالي لم يستطع العرب بناء دولة، فقد سارت سفنهم بما لا تشتهي مشاريعهم مما جعلهم من التوجه صوب بناء اللا دولة بناء كيانات تعتاش على الكراهية والعنف، لتكون النهاية بزوالهم وبقاءتهم النتيجة ذاتها عند الآخرين، ووسط تيه عجيب تبقى أبواب العرب مفتوحة على مصراعها لكل ما له علاقة بنهاية الحياة على أرضهم.

عِوَلَة الفِرْلَة

عذابات الإنسان كثيفة جداً تشبه الظلام .. ولا بد من كتابتها

■ علي حسين

وبسبب نشاطاته المؤيَّدة لاستقلال الجزائر، قررت السلطات الفرنسية طرده من الجزائر ليستقر في تونس حيث ساهم بالكتابة بانتظام خلال سنوات ١٩٥٧ - ١٩٦٠ في جريدة " المجاهد "، الناطقة آنذاك باسم جبهة التحرير الوطني الجزائرية .

بعد طرده من الجزائر يكتب رسالته الشهيرة عن الأوضاع في هذه البلاد : "لما يقرب من ثلاث سنوات وضعت نفسي وبشكل كامل في خدمة هذا البلد وسكانه. لم أوفر جهداً ولا اهتماماً. ولكن ما جدوى الحماس والتفاني إن كان الواقع اليومي مجرد نسج من الأكاذيب والخسة وأزراء الإنسان ؟

وإن كان الطب النفسي هو الأداة الطبية التي تهدف إلى تمكين الإنسان من تجاوز غربته في البيئة المحيطة به، فعلى أن أؤكد أن العربي غريب بشكل دائم في بلاده، يعيش في حالة من الاغتراب المطلق، لشهور عدة كان ضميمي موقعا لسجل لا يغتفر، انتهى بالعزم على ألا أأيس من الإنسان، أي ألا أفقد الأمل في نفسي".

وقبل أكثر من عام من كتابته هذا المنشور الثوري كان فرانز فانون قد انضم إلى جبهة التحرير الجزائرية وراح يعمل مع الثوار في قواعدهم، حيث رأس تحرير الطبعة الفرنسية من جريدة المجاهد الناطقة باسم الثورة، ويمثل جبهة التحرير في أكثر من محفل دولي، ومن منفاه نجده ينتقل بجواز سفر تونس باسم عمر إبراهيم فانون صادر في تونس في ١٠ آب ١٩٥٨..

كتب فرانز فانون عددا من الكتب اشهرها "بشرة سوداء أفتحة بيضاء" و "العام الخامس للثورة الجزائرية" و "المعذبون في الأرض" يكتب سارتر في تقديمه لكتاب فرانز فانون "معذبو الأرض" "لما كان لا يستطيع أحد أن يسلب رزق أخيه الإنسان أو أن يستعبده أو أن يقتله إلا ويكون قد اقترف جريمة فقد أقروا هذا المبدأ: و هو أن المستعمر ليس شبيه الإنسان. إن العنف الاستعماري لا يبريد المحافظة على إخضاع هؤلاء البشر المستعبدين وإنما يحاول أن يجردهم من إنسانيتهم

كان فرانز فانون بعد أن علم باصابته بمرض سرطان الدم طلب من أصدقاء له ان يقنعوا جان بول سارتر بكتابة مقدمة لكتابه، وقد تم عقد لقاء بين سارتر وفانون في روما بعيدا عن أعين المخابرات الفرنسية ويذكر فانون فيما بعد أن سارتر استمر بقراءة الكتاب " كان سارتر في تلك المراتب عبارة عن طائفة انطلقت في الأجواء العالية. انشغل بكتابة المقدمة طوال الليل فيما كانت سيمون دي بوفوار تطبع ما يكتبه سارتر ، واستمرت على هذه الحال الى أن طلع الفجر . وكان سارتر قد كتب ١٢٠ صفحة بأكملها دفعة واحدة .

في البؤساء لفكتور هيجو و " المعذبون في الارض " لطفه حسين " و معذبو الأرض " لفرانز فانون نجد مفردات مثل العدل والحرية و الثورة ضد الظلم تتكرر بكثرة . بل إننا نجد السُوح التي تقاوم الظلم نفسها التي وصف بها هيجو معاناة ابطاله، وما كانت تفيض الصورة به من يؤس وشقاء قدمه لنا طه حسين ، واعداد فرانز فانون كتابته بطريقة ثورية.

عشرة ، بعدها دخل الجامعة المصرية ، ثم أمضى أربع سنوات في فرنسا حيث تبلورت أفكاره الثقافية والاجتماعية ، وأصبح وهو في عمر الثلاثين بعد عودته من باريس عام ١٩١٩ محور الحياة الادبية والسياسية والثقافية في مصر ، أستاذاً للعربية ثم عميداً لكلية الآداب ثم وزيرا للمعارف ، ولعل أهم نتاجه في الفكر الاجتماعي كتابه " مستقبل الثقافة في مصر " الذي نشره عام ١٩٢٨ والذي يضع فيه فلسفته للمجتمع والثقافة ومفهومه للعدل والقانون تأثر فيها بآبن خلدون وبكتاب فرنسيين من أمثال اناطول فرانس و أوغست كونت وفكتور هيجو ونجده يستلهم الكثير من أفكار هيجو حول العدالة الاجتماعية فيكتب إن : " العلاج الوحيد هو تبديل النظام الاجتماعي لإحداث مجالات جديدة والقضاء على تفاوت الثروات ، وتأمين حياة كريمة للقراء وإتاحة التعليم للجميع بالتساوي " .

xxxxxxxxxx

تعتقد أن أنك لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم، لكنك بعد ذلك تقرأ - إنها الكتب هي التي علمتني بأن الأشياء التي كانت تعذبني هي التي تربطني بالناس الجية أو الميتة .

جيمس بالدوين في الثانية والنصف من بعد ظهر يوم ١٢ كانون الأول عام ١٩٦١، قرر عدد من الجنود نقل جثمان رجل توفي بمرض سرطان الدم عبر الحدود الجزائرية التونسية ، كانت تحرسهم مجموعة من قوات جبهة التحرير الجزائرية ، حيث تم دفنه بهدوء . كان فرانز فانون المولود عام ١٩٢٥ في إحدى جزر المارتنيك التابعة لفرنسا قد توفي في إحدى مستشفيات واشنطن ، فتقرر نقله إلى تونس ومن بعدها إلى الجزائر التي حارب من أجل استقلالها، و فرانز فانون، هو الابن الخامس لأسرة كاريبية – إفريقية من ثمانية أشخاص، أمضى مراحل دراسته الأولى في باريس التي درس فيها ليتخصص فيما بعد بالطب النفسي والبحث الاجتماعي حيث أقام وعمل في الجزائر سنوات عديدة كمسؤول عن أحد أقسام مستشفى الطب النفسي

القانون التي طرحها روسو في كتابه والتي كان يريد من خلالها أن يؤكد إن للقانون وحده يعود الفضل في العدل والحرية ، وهو وحده الذي يجعل الناس أحرارا ، يكتب روسو : " إن المشكلة الكبرى في السياسة ، وهي المشكلة التي أقرنها بتربيع الدائرة في الهندسة .. إيجاد شكل من الحكم يضع القانون والإنسان في مرتبة واحدة " ، ويعلق هيجو إن القانون لايمكن أن يكون تعبيراً عن إرادة تعسفية .

في العام ١٩١٧ يدخل رجل نحيف إلى مكتبة السوربون تصبح أنسة تقود خطاه باتجاه قاعة المطالعة ، وعندما تسأله عن الكتاب الذي يود أن تقرأ له يجيب : البؤساء ، وقبل أن تذهب لإحضاره يقول لها وهو يبتسم : " قرأت له ترجمة قبل سنوات ، لكني أحسست أن المترجم وضع مأساته إلى جانب مأساة جان فالجان " . بعد سنوات يكتب طه حسين مقالا في جريدة السياسة المصرية عن فكتور هيجو : " لقد تنبأ هيجو بالثورة التي ستحدث بسبب الظلم وأهواله ، وتنبأ بما ستعرض له المثل العليا من ضعة وانحطاط ، وقد رأى هذا كله وذاق مرارته صابراً ، شجاعاً ، احتفظ بكرامته أثناء مواجهته للظلم ، وابتهج بالنصر مع المهتجين " .

في مكتبتي أزلت احتفظ بنسخة قديمة من رواية " المعذبون في الأرض " التي كتبها طه حسين بوحى من بؤساء هيجو ، كتاب صغير وقديم تاريخ إصداره عام ١٩٤٧ ، يخبرنا طه حسين إنه أنهى كتابه في عام ١٩٤٦ ، وهو عبارة عن مجموعة من القصص التي أراد من خلالها أن يوجه نقدا اجتماعيا فيها مشكلة الفقر والحرمان وموقف الأغنياء تجاه الفقراء وواقعه. يبدأ طه حسين كتابه بهذا الإهداء: " إلى الذين يحرقهم الشوق إلى العدل، وإلى الذين يؤرقهم الخوف من العدل، وأنا أكتب البؤساء ، فإن الكتاب إلى أولئك وهؤلاء جميعا، أسوق هذا الحديث... إلى الذين يجدون ما لا ينفقون، وإلى الذين لا يجدون ما ينفقون، يُساق هذا الحديث.

ولد طه حسين لعائلة فقيرة في إحدى قرى مصر ، والتحق بالأزهر وهو في سن الثالثة



يحصل عليه هيجو من قبل . كانت عدد نسخ الطبعة الاولى خمسة آلاف نسخة بيعت بعد ثلاثة ايام ، ليقرر الناشر ، ومع تزام الناس على شراء الرواية أن يطبع مئة ألف نسخة ، وما أن تصل النسخ الى باريس حتى يكتب عنها الروائي والناقد تيوفيل غوتيه إنها : ليست رواية جيدة ، وليست رواية رديئة ، جافير رجل الشرطة انسان ولكنها ظاهرة من ظواهر القوى الطبيعية .. إنها ملحمة في النقد فيها دفعة المحيط ولها عقده .. إنها حمم تتدفق فتبرز تماثيل بالغة الضخامة وتوهج نيرانها " .

ترجمت رواية البؤساء الى العربية أول مرة عام ١٩٠١ ، من قبل الشاعر حافظ إبراهيم ، والغريب إنه ترجمها وهو منفى في السودان ، بعد أن طرد من الجيش بتهمة تخريض الجنود على القيام بثورة ضد الإنكليز ، وقد نشر الجزء الاول من الرواية عام ١٩٠٥ ، يكتب في مقدمة الرواية : " هذا كتاب البؤساء الحرية سوف تشع من فرنسا، والعهد وضعه صاحبه وهو بانس وعربه معربه وهو بانس ، فجاء الأصل والتعريب كالحسناء وخيالها في المرأة ، وضعه نابغة شعراء الغرب وهو في منفاه ، وعربه كاتب هذه الأسطر وهو في بلواه " .

يكتب فكتور هيجو في يومياته " من بين الكتب المتعددة التي كانت موجودة في ساحة عملي وأنا أكتب البؤساء ، فإن الكتاب الذي كنت أؤمن النظر فيه كثيرا ، وأشغل نفسي به بشغف هو كتاب جان جاك روسو ، في العقد الاجتماعي ، إن روسو في هذا الكتاب أحرق كل شيء يركز هيجو على موضوعه



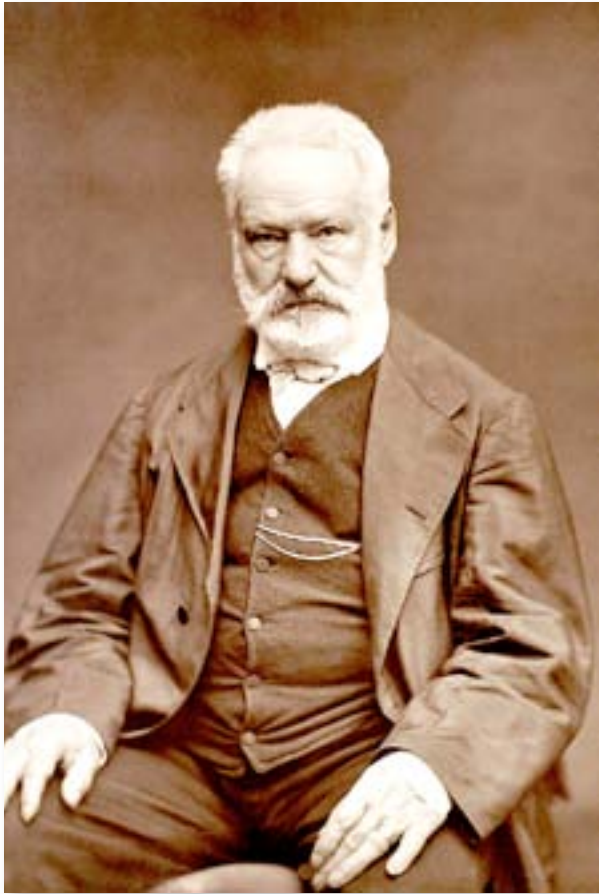
يدعى ميريل، الذي أخذ هيجو شخصيته من رجل دين حقيقي يدعى " القس موالى " وقد نشرت الصحف آنذاك حكايته مع سجين كانت تطارده الشرطة فقرر القس موالى أن يساعده ويرعاه ، والفرق الوحيد هو أن السجين الحقيقي لم يسرق أية الكنيسة كما سرقها جان فالجان في رواية البؤساء .

تدور رواية البؤساء حول بطلين متناقضين : جان فالجان الخارج من السجن ، والخاضع لمراقبة الشرطة ، وهزال الطفل بفعل الجوع ، وهزال الإنسان في الطبقات الدنيا ، وسقوط المرأة بفعل الحب الجهل ما دامت هذه المشكلات باقية لأجل .. فسيبقى البؤس وستكون القوانين مسببة للهلاك الاجتماعي " .

ويؤزم بقدر إنساني مصطنع القدر الإلهي .. ما دامت مشكلات العصر الثلاث ، حيث تدهورت قيمة الإنسان في الطبقات الدنيا ، وسقوط المرأة بفعل الجوع ، وهزال الطفل بفعل الجهل ما دامت هذه المشكلات باقية لأجل .. فسيبقى البؤس وستكون القوانين مسببة للهلاك الاجتماعي " .

يخبرنا أراغوان في مقاله الشهير عن هيجو ، إن كتابة رواية البؤساء استمرت أكثر من ثلاثين عاماً حيث بدأ يخطط للرواية عام ١٨٢٨ ، حيث يدون في يومياته هذه العبارة : " الحرية سوف تشع من فرنسا، سيراها الجميع لا محالة، عدا فاقدي البصر " . وفي عام ١٨٤٨ ينهي كتابة النسخة الأولى وكانت بستمائة صفحة ، إلا أن الأوضاع في فرنسا تمنعه من نشرها ، وفي المنفى ومن قيوده الرطب يقرر إعادة كتابتها لينجز النسخة الثانية التي تجاوزت عدد صفحاتها الثلاثة آلاف صفحة حيث ينتهي منها عام ١٨٦٠ .

كانت الفكرة الأولى التي راودت هيجو هي كتاب عن الفقر والظلم الذي تتعرض له الطبقات المسحوقة ، وبدأ بكتابة الفصل الأول من الكتاب ، لكنه قرر في النهاية أن يحول الموضوع إلى رواية اجتماعية يبحث من خلالها ظلم العقوبات التي يفرضها القانون الأعمى ، كان قبلها قد كتب رواية " آخر أيام محكوم عليه بالإعدام ، وقصيدة الفقراء . إلا أنه في البؤساء أراد أن يقدم شخصيات من واقع الحياة ، حيث نجد أنفسنا مع حكاية تبدأ أحداثها مع إطلاق سراح جان فالجان، الذي قضى تسعة عشر عاماً من حياته في خبزاً لأخته وأطفالها الجائعين، والباقي عن محاولاته الهرب. بعد خروجه، يلتقي برجل دين



فكتور هيجو



فاجاب : هيجو .. للأسف . كثير أحين كنت في الثالثة عشرة من عمري ، وكنت أقتني الكتب بسذاجة وهوس ، وإذا ما فتحت كتاباً ، دخلت في عالم حقاً ، عالم عيني ، زمني ، عامر بالوجود والأحداث الفريدة ، وإني لا أنال أكثر الدهشة المدوخة التي كانت تستولي علي في اللحظة التي كنت أطبق فيها الكتاب ، سواء كانت رواية أو بحثاً فلسفياً ، وبعد أن أكون قد تصورت الكون من خلال أسبينوزا أو كانط ، أتساءل كيف يمكن للإنسان أن يكون خفيف العقل بما فيه الكفاية ليكتب روايات . لكن حين تعرفت على جان فالجان كان يخيل إلي أن من العبث أن يضعيف الإنسان نفسه في النظريات الفلسفية ، وهو يجد الحقيقة مجسدة في كل ما كتبه فكتور هيجو ، أين هي الحقيقة ؟ على الأرض أم في النظريات ؟ كنت ممزقة " .

في مكتبتي اليوم ، الرفوف تئن تحت ثقل أنواع الكتب وصنوفها ، ومنها كتب مكررة ، أقتنيها مجرد إعادة ترجمتها أو طباعتها أو اختلاف نوع الورق ، لكني لا أستطيع التفريط بها لأنها تشكل جزءاً من ذاكرتي ، في كتابها " القراءة الجامحة " تكتب دونالدين ميلر : " عند اختيار الكتب نسترجع عمراً بأكمله من خبرات القراءة ، أو محيطنا من أصدقاء القراءة اللغات ، أو نصائح لثقاف ، وهي تجربة ناجحة ، فنحن نأردا ما نقرأ كتاباً لاستمتع به ، أو على الأقل نقره ، ولهذا يبدو علي الانزعاج أمام فكرة التلخص

" إقرأ . إقرأ أي شيء . إقرأ الأشياء والتي يخبرك الآخرون إنها مفيدة لك ، والأشياء التي يزعمون إنها تافهة ، ستعثر على ما تحتاج العثور عليه . إقرأ فحسب "

نيل جايمان عندما كنت أعمل في مكتبة ، كان الزبائن يسألونني باستمرار هل قرأت هذه الرواية ؟ إلا أن السؤال الأصعب كان ما رأيك بهذه الرواية ، وهل هذه النسخة جيدة أم أن هناك نسخاً أخرى أفضل ، كانت جين أوستن تحتفظ بأكثر من طبعة من كل كتاب وتقول لمن يسألها : إن الكتب اشبه بالورود في الحقل ، لا توجد وردتين متشابهتين . في روايتها كبرياء وهوى تظهر أوستن شغفها بالكتب ، مؤكدة على أهمية المكتبة في حياة الإنسان ، ونقرأ على لسان السيد بنجليي : " برغم إنني لا أملك الكثير من الكتب ، إلى أنني أملك منها أكثر بكثير مما قرأت في حياتي " .

قبل أشهر ، أعدت قراءة رواية " البؤساء " ، ولسنوات عديدة كانت هذه الرواية تراققني ، ورغم فهمي للكتاب تغير مرور الزمن ، فعندما كنت في طور المراهقة ، قرأت البؤساء للمرة الاولى . كانت الكتب مهمة بالنسبة لي في ذلك الوقت ، ولأن الرواية سحرتني منذ الصفحات الأولى ، قررت أن أضعها بين كتبي المدرسية ، وأقرأ ما تبقى منها أثناء فترة الاستراحة . واليوم دائما ما أسأل نفسي : ترى ماذا أضافت القراءة إلى حياتي ؟ لقد منحني فرصة كي لا أكون وحيداً . منذ سنواتي الأولى في القراءة ، كانت أمنيته أن تكون لي مكتبتي الخاصة ، وأن أملك الكتب التي أسمع الآخرين يتحدثون عنها ، سواء قرأتها أم لم أقرأها ، وعندما أدخل اليوم إحدى المكتبات ، أشعر أن كل الكتب تطلب مني أن أخذها معي إلى البيت . قرأت مؤخراً مقالاً للفيلسوفة الفرنسية سيمون دي بوفوار تتحدث فيه عن الكتب تقول فيه : " كنت أقرأ كثيراً حين كنت في الثالثة عشرة من عمري ، وكنت أقتني الكتب بسذاجة وهوس ، وإذا ما فتحت كتاباً ، دخلت في عالم حقاً ، عالم عيني ، زمني ، عامر بالوجود والأحداث الفريدة ، وإني لا أنال أكثر الدهشة المدوخة التي كانت تستولي علي في اللحظة التي كنت أطبق فيها الكتاب ، سواء كانت رواية أو بحثاً فلسفياً ، وبعد أن أكون قد تصورت الكون من خلال أسبينوزا أو كانط ، أتساءل كيف يمكن للإنسان أن يكون خفيف العقل بما فيه الكفاية ليكتب روايات . لكن حين تعرفت على جان فالجان كان يخيل إلي أن من العبث أن يضعيف الإنسان نفسه في النظريات الفلسفية ، وهو يجد الحقيقة مجسدة في كل ما كتبه فكتور هيجو ، أين هي الحقيقة ؟ على الأرض أم في النظريات ؟ كنت ممزقة " .

في مكتبتي اليوم ، الرفوف تئن تحت ثقل أنواع الكتب وصنوفها ، ومنها كتب مكررة ، أقتنيها مجرد إعادة ترجمتها أو طباعتها أو اختلاف نوع الورق ، لكني لا أستطيع التفريط بها لأنها تشكل جزءاً من ذاكرتي ، في كتابها " القراءة الجامحة " تكتب دونالدين ميلر : " عند اختيار الكتب نسترجع عمراً بأكمله من خبرات القراءة ، أو محيطنا من أصدقاء القراءة اللغات ، أو نصائح لثقاف ، وهي تجربة ناجحة ، فنحن نأردا ما نقرأ كتاباً لاستمتع به ، أو على الأقل نقره ، ولهذا يبدو علي الانزعاج أمام فكرة التلخص



طه حسين



فرانز فانون

في الثانية والنصف من بعد ظهر يوم ١٢ كانون الأول عام ١٩٦١ ، قرر عدد من الجنود نقل جثمان رجل توفي

بمرض سرطان الدم عبر الحدود الجزائرية التونسية ، كانت تحرسهم مجموعة من قوات جبهة التحرير الجزائرية

، حيث تم دفنه بهدوء . كان فرانز فانون المولود عام ١٩٢٥ في إحدى جزر المارتنيك التابعة لفرنسا قد توفي

في إحدى مستشفيات واشنطن ، فتقرر نقله إلى تونس ومن بعدها إلى الجزائر التي حارب من أجل استقلالها

، و فرانز فانون، هو الابن الخامس لأسرة كاريبية – إفريقية من ثمانية أشخاص، أمضى مراحل دراسته الأولى

في باريس التي درس فيها ليتخصص فيما بعد بالطب النفسي والبحث الاجتماعي حيث أقام وعمل في الجزائر

سنوات عديدة كمسؤول عن أحد أقسام مستشفى الطب النفسي .

